اوقفوا الاضطهاد القومي ! اوقفوا العدوان على السكان العرب المسالمين

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!

عدد الثلاثاء

٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٦

العدد ٥٨ السنة الثالثة عشرة

٢٠ ربيع الثاني ١٣٧٦

٢٠ كسلو ٥٧١٧

20 Nov. 1956 20 נובמבר

No. 58 Vol. XIII

AL-ITTIHAD" 120 "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة

نهرو يحذر من اتساع العدوان على مصر

دلهي — صرح رئيس الحكومة الهندية نهرو في البرلمان هنا أنه قد وصلت اليه معلومات تفيد ان قوات بريطانية وفرنسية موجودة في اسرائيل وقال انني آمل ان تكون هذه الانباء غير صحيحة. وحذر نهرو من اتساع العدوان على مصر.

اذا لم ينسحب المعتدون فستحدث تطورات هامة

دمشق — ادلى وزير الخارجية السورية صلاح البيطار بتصريح أعلن فيه ان الايام القليلة القادمة ستكشف عن تطورات كبيرة اذا لم تنسحب القوات البريطانية الفرنسية الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها.

عدوان دموي على سكان رفح

الحاكم العسكري يعلن أن اسرائيل غير مسؤولة عن اللاجئين في قطاع غزة

تل ابيب ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت الصحف الاسرائيلية انباء الحوادث الدموية التي وقعت في رفح في مطلع الاسبوع الماضي، فقالت «دابوكر» باسم الحاكم العسكري في غزة ان الحوادث جرت «بعد ان نهب ألوف السكان في رفح مخزن وكالة الغوث الدولية وقطعوا اسلاك التلفون الاسرائيلي وقاوموا اعمال التفتيش عن السلاح وتعريف الشخصية».

وروت «يديعوت احرونوت» ان الجيش اطلق النار على الجماهير بقصد التخويف ولما لم يجد هذا العمل صوب النار الى الجماهير المتظاهرة في رفح مما ادى الى جرح ثلاثة على الفور.

واضافت ان حاكم رفح العسكري قرر عندئذ اجراء تشخيص لجميع السكان والتفتيش عن السلاح الذي استعملوه... وتروي هذه الجريدة ايضاً ان قوات جيش إسرائيل طوقت رفح يوم الثلاثاء الماضي وطالب الحاكم الرجال ان يخرجوا من بيوتهم ويتجمعوا في مكان معين. ولكن السكان رفضوا الاستجابة الى هذا الامر ورفضوا الخروج من بيوتهم. فقام الجيش بمحاولة اخراجهم من بيوتهم بالقوة. وتقول جريدة البوست انه اثناء عملية التفتيش جرح ٣٠ شخصاً من اهالي رفح وقتل ١٢.

وتقول الصحف ايضاً انه اثناء عملية التشخيص تم اعتقال ٥٠٠ شخص تبين ان بينهم حوالي ٢٠٠ جندي مصري و١٥٠ من الجنود الفلسطينيين و٥ من الفدائيين ولا يزال التحقيق

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤]

اول بيان علني للحزب الشيوعي الاردني

القدس ـ ظهر امس الاول اول بيان رسمي علني من الحزب الشيوعي الاردني، ونشرته الصحف الاردنية.

والبيان يدعو جماهير الشعب إلى المطالبة بانشاء علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية، والغاء المعاهدة البريطانية الاردنية، والاستعاضة عن «المعاهدة» المالية البريطانية بمساعدة مالية من الدول العربية الشقيقة ومن الدول الصديقة الاخرى.

من اجل سلام اسرائيل ومستقبلها، من اجل حياة ابنائنا وبناتنا!

ليعد جيش اسرائيل حالا الى خطوط الهدنة

بيان من المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يا مواطني اسرائيل!

ايها الاخوان والاخوات!

ان شعبنا قلق قلقاً خطيراً على مصيره ومصير الوطن فالغزوة العسكرية التي قامت بها قوات الجيش الاسرائيلي بالتساوق مع قوات المستعمرين البريطانيين والفرنسيين العدوانية قد أثارت سخطاً عادلاً لدى كل شعوب العالم في الشرق والغرب على السواء. وحتى الجماعات اليهودية في العالم قد زعزعت، ويتنكرون من مختلف الاوساط اليهودية يستنكرون هذه الحرب العدوانية على مصر. وقرار هيئة الامم المتحدة في جلستها الطارئة بخمسة وستين صوتاً ضد صوت ممثل إسرائيل المنفرد المنعزل بجلاء كل القوات المعتدية من الاراضي المصرية حالاً، بعد تعبيراً امينا عن الرأي العام العالمي.

نحن لقلقنا العميق على أمن شعبنا ومستقبله نحذر من محاولات الحكومة لمواصلة المغامرة والتملص من الانسحاب

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١ و٢]

المطالبة بالكشف عن جريمة كفر قاسم ومعاقبة المسؤولين عنها والمنفذين لها

تل ابيب — في البلاد يتعاظم صدى الجريمة البشعة والعدوان الاثيم الذي كان ضحيته عشرات من ابناء كفر قاسم وجلجولية والطيرة والطيبة في المثلث. ومن كل انسان شريف ذي ضمير حي ومن كل من تعز عليه سلامة اسرائيل وامنها ومستقبلها تنطلق هتافات: اوقفوا الاضطهاد القومي، اوقفوا العدوان على السكان العرب المسالمين الابرياء.

وقد كتب السيد اسحق غرينباوم وزير الداخلية السابق، مقالاً في عل همشمار جاء فيه: «ان كل عمل اجرامي وكل ظلم يرتكبه جنودنا أو ضباطنا على العرب ولا يعاقب مقترفوه سيكلفنا غداً باهظاً».

وفي الاجتماع الذي عقده المجلس القطري لاتحاد النساء الديمقراطيات الاسرائيلي، استعرضت تفاصيل الجريمة الفارعة، واعرب المجلس عن احتجاجه الشديد على هذا العدوان الاثيم الذي ذهب ضحيته عدد من النساء الامهات وطالب المجلس باقامة لجنة شعبية للتحقيق في الجريمة السوداء ومعاقبة المسؤولين عنها أشد عقاب ووضع حد الى اعمال التمييز والمطاردة المتبعة مع السكان العرب.

ومما يثير أشد السخط لا في القرى المصابة فحسب وانما لدى الجماهير العربية بأسرها محاولة الحكومة القاء المسؤولية على هذا الضابط او ذاك دون أن ترى في ذلك مسؤولية سياستها القائمة على اضطهاد السكان العرب وملاحقتهم.

ومما تنشره الصحف عن الجريمة وذيولها يتضح ان سكان هذه القرى المنكوبة قلقون على حياتهم ساخطون على السلطات التي لم تهتك القناع عن تفاصيل الجريمة وعن المسؤولين عنها والمنفذين لها.

ان الاهلين العرب في هذه القرى وغيرها يطالبون بمحاكمة المجرمين علناً ومعاقبتهم اشد عقاب ووقف الاضطهاد القومي والغاء الحكم العسكري ليأخذ الاجراءات الضرورية من شأنها ان تمنع تكرار جريمة بشعة مثل التي حدثت في كفر قاسم.

علامة الوحش في بور سعيد

كلمة الاتحاد

الشعب يدافع عن نفسه باقامة لجانه وتوحيد صفوفه

تمر على جماهير شعبنا العربي في إسرائيل حوادث تهز الاعماق لما انطوى عليه من نوايا خبيثة تبيتها السلطات الحاكمة للجماهير العربية.

لقد اجرت الحكومة تجربة مؤلمة على الجماهير العربية يوم عيد استقلال إسرائيل هذا العام عندما طردت المواطنين العرب من اعمالهم واعتقلتهم في مناطقهم واعتقلت منهم أعداداً كبيرة كانوا خارج مناطق سكناهم. وكانت هذه تجربة قاسية دلت على نوايا الحكومة السيئة واعتبارها جماهير الشعب رهائن في إسرائيل.

وعلى اثر جريمة كفر قاسم المفزعة التي ذهب ضحيتها عشرات الابرياء من الضحايا، كان كل ما فعلته الحكومة ان أعلنت عن استعدادها لدفع التعويضات لاهالي الضحايا وعوائلهم. وكل حديث عن معاقبة المسؤولين عن هذه الجريمة هو ذر للرماد في العيون ما دامت الحكومة لم تكشف عن وحشية هذه الجريمة ولم تحاكم المسؤولين في محاكم علنية تظهر مدى بشاعة هذه الجريمة لردع من تسول له نفسه بارتكاب مثل هذه الفظائع.

وقد حالت الحكومة دون اطلاع الكنيست على تفاصيل هذه المذبحة التي ارتكبت في كفر قاسم وقرى المثلث الصغير، مما يفهم منه تشجيع العدوان.

فأي ضمان يوجد لجماهير الشعب العربي للدفاع عن نفسها وحماية أرواح ابنائها، وحقهم في العمل والعيش والمحافظة على ما يملكون وهم يرون بأم أعينهم ما تفعله الاوساط المتطرفة في إسرائيل بأبناء الشعب العربي في المثلث وفي قطاع غزة.

وإذا ما نجحت الحكومة في إخفاء الفظائع التي تجري ضد أبناء الاقلية العربية، لاخفاء مسؤولية الحكم العسكري العامل الاساسي لبث الاخطار التي تتعرض لها جماهير الشعب العربي، فليس هناك من ضمان لسكان العرب ما دام الحكم العسكري قائماً عليهم بقيوده البغيضة ووسائله الارهابية...

فالشيء اليسير مما تبقى للسكان العرب من حريات قد أخذ يتلاشى..

فالسلطات تعتقل باوامر ادارية من الحكم العسكري المواطنين العرب وتلقي بهم في السجون في جنح الظلام دون أن يعرف عنهم شيء ودون أن توجه لهم تهمة حقيقية معروفة.

لشعبنا العربي يدرك تمام الادراك ان الاخطار المحدقة به الآن تهدده بالضبط عندما تهددت كل الشعب اليهودي في إسرائيل.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥]

رسالة بلغانين الى رؤساء الدول الكبرى حول اقتراحات نزع السلاح في العالم

لندن — ارسل ابقولاي بلغانين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي يوم الاحد الماضي مذكرة شخصية إلى الرئيس ايزنهاور، يطلب فيها بلغانين من الرئيس الامريكي ان ينظر بجد في الاقتراحات السوفياتية الجديدة لنزع السلاح.

وقد بعث بلغانين برسائل مماثلة الى رئيس جمهورية الصين الشعبية، ماوتسي تونغ، والى رئيس حكومة بريطانيا، انطوني ايدن، والى جي موليه رئيس حكومة فرنسا، والى نهرو رئيس حكومة الهند (اقرأ نص المذكرة على الصفحة الثانية)

وجاء في مذكرة بلغانين لايزنهاور ايضاً «ان الاعتداء المسلح على مصر قد زاد بصورة جدية من خطورة الوضع العالمي».

المفاوضات السوفياتية البولونية تسفر عن اتفاق تام بين الطرفين

موسكو — هناك اتفاق في وجهات النظر بين الاتحاد السوفياتي وبولونيا الشعبية حول ضرورة تعاونهما الوثيق وحول التنديد بالعدوان على مصر وحول القضايا الرئيسية الدولية وحول الجر وحول ضرورة تعزيز صداقة شعبيهما.

هذا ما أعلنه الجانبان في بيان مشترك صدر على اثر المفاوضات التي جرت بين وفد الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والحكومة السوفياتية ووفد حزب العمال الموحد البولوني وحكومة بولونيا الشعبية. وبذلك قضت الحكومتان على اوهام الرجعية في العالم وتخرصات دعاتها الذين اعتقدوا ان أزمة ما قد قامت في علاقات الاقطار الاشتراكية، وحاولوا تفسير مبدأ اختيار كل دولة دمقراطية شعبية طريقها نحو الاشتراكية على انه دليل تصدع في العالم الاشتراكي الجبار الذي يقضي في وحدته على أطماع المستعمرين واحلامهم.

وجاء في البيان المشترك ان المفاوضات وتبادل وجهات النظر بين الوفدين اظهرت رغبة الطرفين في إقامة العلاقات بين الحزبين وكذلك بين حكومتي الاتحاد السوفياتي وبولونيا على اساس المبادىء اللينينية — مبادىء المساواة بين الشعوب.

واظهرت المفاوضات اتفاق وجهات النظر بين الدولتين في تقدير القضايا الرئيسية الدولية.

وقد ندد الجانبان في بيانهما المشترك بالعدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي وطالبا بانسحاب القوات المعتدية من الاراضي المصرية.

وجاء في البيان ان احداث المجر قد عرضت اثناء المباحثات بين وفدي الاتحاد السوفياتي وبولونيا واعرب الوفدان

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣ و٤]

علي صبري يقول لوكالة اسوشيتدبرس:

لتجنيب العالم كارثة خطيرة وللتعاون مع الامم المتحدة لا تطلب مصر متطوعين «الآن»، فاذا استؤنف القتال فستطلبهم

القاهرة — اذا لم تنسحب القوات البريطانية ـ الفرنسية الاسرائيلية من الاراضي المصرية فسيواجه العالم بكارثة كبرى لا يتوقع نتائجها انسان. ورغبة في التعاون مع الامم المتحدة، تخاطر مصر الان بعدم قبول المتطوعين للدفاع عن نفسها ولكن اذا استؤنف القتال فستقبل مصر شاكرة المساعدة من كل الدول.

هذا ما ادلى به السيد علي صبري مدير الشؤون السياسية في مكتب رئيس الجمهورية المصرية، إلى مراسل وكالة انباء اسوشيتد برس وإلى ثلاثة من الصحفيين الاجانب.

وقال علي صبري ان حديث إيدن من مؤامرة شيوعية في الشرق الاوسط هو آخر ما جاء في ادعاءاته لتبرير الهجوم على مصر.

وذكر انه إذا حاولت بريطانيا وفرنسا البقاء في القناة تحت ستار اصلاحها فهذا يدل على انهما تواصلان العدوان ولا تقيمان وزناً لقرارات الامم المتحدة. وقال إن مصر طلبت معونة الامم المتحدة لاصلاح القناة.

واعلن السيد علي صبري، ليس لبريطانيا وفرنسا الحق في تأخير رحيلهما إلى ان تجيء قوة البوليس الدولية، فليس هناك من علاقة بين هذه القوة وقرارات الامم المتحدة القاضية بالانسحاب من الاراضي المصرية. واضاف، كما انه ليس لبريطانيا وفرنسا الحق بوضع شروط الانسحاب والبقاء في القناة وقال إن مصر تتوقع ان يبدأ الانسحاب فوراً.

وذكر علي صبري سبب امتناع مصر حالياً عن طلب المتطوعين بانه لتجنيب العالم زيادة التوتر الدولي ولافساح المجال للامم المتحدة للعمل وفي سبيل انقاذ السلام العالمي. فإذا حلت الامم المتحدة القضية فسيكون كل شيء على ما يرام وإذا استؤنف القتال ستقبل المساعدة من الدول الاخرى شاكرين.

وقال علي صبري ان مصر ستطالب تعويضاً من بريطانيا وفرنسا وإسرائيل ولو ان الارواح الضائعة لا يمكن ان تعوض. واضاف لا بد من انزال العقاب بالمعتدي للحيلولة دون تكرر العدوان.

واعرب علي صبري عن شكوكه في امكانية حل القضية الفلسطينية في

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦ و٧]

مظاهرات جبارة في العراق تطلب الخروج من حلف بغداد

مكتب الاتحاد — تزداد وتتعاظم موجة الاضرابات التي اجتاحت العراق في الآونة الاخيرة يوماً عن يوم. ويطالب المتظاهرون بخروج العراق من حلف بغداد وتأييد كفاح مصر ومنع البترول من بريطانيا وفرنسا.

ونشرت وكالة الانباء الامريكية «يونايتدبرس» من بغداد انه «قتل وجرح كثيرون في المظاهرة الجماهيرية التي جرت في العراق ضد الحكومة والدول الغربية».

ويقول مراسل «يونايتدبرس» انه التقى في الشام بشهود عيان حدثوه عن مظاهرات العراق فقالوا «انه في مظاهرة واحدة في بغداد شاهدوا عشرة قتلى وتسعة جرحى بعد ان اطلق البوليس النار على جمهور من المتظاهرين كانوا يهتفون بسقوط الاستعمار».

وتضيف وكالة انباء الشرق الاوسط ان نضال الشعب في العراق أصبح عاملا حاسما لتغيير سياسة الحكومة، ومن المنتظر ان تتقدم العراق باقتراح فصل بريطانيا من حلف بغداد في جلسة اعضاء الحلف المنعقدة الان في بغداد. ويبدو ان حلف بغداد يعاني الان سكرات الموت الاخيرة

الحكومة المجرية تنفي الاكاذيب الرجعية

المعتقلون المتهمون ستجري محاكمتهم علنا

بودابست — نفت الحكومة المجرية في بيان رسمي دعايات السوء التي تنشرها المصادر الغربية من ان قوات الاتحاد السوفياتي قد اعتقلت اعداداً من المجريين ونفتهم الى سيبريا في الاتحاد السوفياتي ووصفتها بالكذب السافر.

واعلنت الحكومة المجرية في بيانها ان عدداً من المشكوك فيهم وعدداً من المجرمين قد اعتقلوا وسيجري التحقيق معهم فردياً وسيطلق سبيل الابرياء. اما مرتكبو الجرائم فسيقدمون إلى المحاكم، وستجري محاكمتهم علناً.

وأردفت الحكومة في بيانها تقالت ان قصد نشر هذه الشائعات الكاذبة اثارة عدم الثقة بحكومة العمال والفلاحين المجرية وتسوىء العلاقات مع الوحدات السوفياتية الموجودة على الاراضي المجرية.

ويبدو ان الرجعية وقد هزمت ثورتها المعادية للنظام الاشتراكي ووقع اعوانها في الاسر تحاول بهذه الطريقة تشويه سمعة الحكومة المجرية وسمعة الاتحاد السوفياتي بنشر هذه الدعايات التي لا أساس لها من الصحة.

وقد استغلت الرجعية هذه الشائعات فدفعت كوبا لاثارة هذه الشائعة الفاسقة في جلسة طارئة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة.

مضى الوقت الذي كان المستعمرون فيه يستعبدون الشعوب دون عقاب...

موسكو — في حفلة الاستقبال التي اقامها هنا قادة الاتحاد السوفياتي للوفد البولوني تكلم السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي، نيكيتا خروشتشوف، فقال في خطابه انه قد مضت تلك الايام التي كان يستطيع فيها المستعمرون أن يستعبدوا الاقطار الضعيفة دون أن يطولهم العقاب. وان عدوان القراصنة الذي قامت به بريطانيا وفرنسا ودميتهما إسرائيل على مصر هو محاولة يائسة لاستعادة مراكز مفقودة.

وقد انسحب ممثلو دول حلف الاطلنطي ومعهم القائم باعمال السفارة الاسرائيلية من الحفلة احتجاجا.

وزعم سفير فرنسا انه لم يسمع في حياته مثل هذه الاهانة...

وفي حفلة الوداع التي اقامها الوفد البولوني في السفارة البولونية حضرها خروشتشوف فأشار في خطابه إلى أزمة الشرق الاوسط والاعتداء على مصر فقال، إن آراءنا قائمة على أساس التعايش السلمي، ثم التفت إلى ممثلي دول حلف الاطلنطي وقال إن بقاءنا واستمرار وجودنا لا يتوقف عليكم. وإذا كنتم لا تميلون إلينا فلا تقبلوا دعواتنا ولا تدعونا إليكم. ان التاريخ معنا سواء أردتم ذلك أم لم تريدوا وإننا سنقبركم.

وقال مع ان جمال عبد الناصر ليس شيوعياً، ومع انه من الناحية السياسية أقرب إلى اولئك الذين يحاربونه منه إلينا، فانه مع ذلك بطل قومي ونحن نميل إليه.

وهنا عاد ممثلو دول حلف الاطلنطي فانسحبوا من الحفلة احتجاجاً...

امريكا لا تشترك في حرب غير رسمية

واشنطن — قرر مجلس الامن القومي الامريكي ان لا تشترك امريكا في الحرب بجانب بريطانيا وفرنسا إلا اذا اعلنت الحرب رسمياً.

وقد أعلن هذا الصحفي الامريكي المعروف درو بيرسون.

وذكر هذا الصحفي إن ما يقصد من الحرب الرسمية هو، مثلا، إذا أرسلت الصين الشعبية إلى مصر جيشاً نظامياً. كما إن القرار لا يشمل إشتراك امريكا في حرب غير رسمية مثل حرب كوريا التي إشترك فيها متطوعون صينيون.

ويقول بيرسون إن الرئيس الامريكي لم يقرر حتى الآن ما تفعله امريكا في حالة ارسال متطوعين إلى مصر.

الاتحاد السوفياتي يقترح مشروعا جديدا لنزع السلاح ويدعو الى عقد مؤتمر لرؤساء الدول الكبرى والهند

موسكو — دعا الاتحاد السوفياتي امس الاول الى مؤتمر لرؤساء الدول الكبرى الاربع والهند للبحث في أمر نزع السلاح، وتقدم الاتحاد السوفياتي ببرنامج ذي ست نقط لهذا الغرض.

وهذا البرنامج هو:

١ — أن تخفض خلال سنتين القوات المسلحة للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين إلى مليون ونصف المليون لكل واحدة من هذه الدول، وأن تخفض القوات المسلحة لبريطانيا وفرنسا إلى ٦٥٠ ألف لكل منهما.

٢ — تحريم القنابل الذرية والهيدروجينية، إنتاجها واستعمالها، وتدمير كل ما هو موجود منها حالاً، وتحريم تجارب القنابل النووية.

٣ — أن تخفض بالثلث خلال سنة ١٩٥٧ القوات السوفياتية والاميركية والبريطانية والفرنسية الموجودة في ألمانيا

٤ — أن تصفى خلال سنتين كل القواعد العسكرية في الاقطار الاجنبية.

٥ — تخفيض الميزانيات العسكرية

٦ — فرض رقابة دولية صارمة من أجل تنفيذ هذه الاقتراحات.

التصوير الجوي

وقد وردت هذه الاقتراحات في مذكرة إلى كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والهند.

وجاء في هذه الرسالة انه ينبغي حل كل القضايا الدولية بالطرق السلمية. أما فيما يتعلق بالنضال الايديولوجي فان الايديولوجيا الفضلى ستنتصر دون استعمال السلاح.

ويقترح الاتحاد السوفياتي في مذكرته إجراء تصوير من الجو إلى مسافة ٨٠٠ كيلو متر عن جانبي الحدود بين اوروبا الشرقية واوروبا الغربية، وهذه هي المنطقة التي تتجمع فيها القوات الرئيسية لحلف الاطلنطي ولميثاق وارسو.

اضعاف موقف بريطانيا

وجاء في المذكرة السوفياتية ان الهجوم البريطاني على مصر قد ادى ليس إلى مجرد إضعاف مركز بريطانيا السياسي في اوروبا فحسب، بل إلى إضعاف مركزها الاستراتيجي العسكري هناك ايضاً.

كذلك ادى الوضع في مصر إلى بعث الحرب الباردة وإلى اشتداد حمى التسلح.

الاتحاد السوفياتي معني باستتباب السلام

وجاء في المذكرة ايضاً، لو كان ما يعزى إلى الاتحاد السوفياتي من أغراض عدوانية صحيحاً لكانت هذه الساعة انسب الاوقات لتنفيذ هذه الاغراض. بيد ان الاتحاد السوفياتي يسعى إلى السلام، وهو منهمك في تنفيذ مشاريع إنشائية داخلية. والاتحاد السوفياتي غير معني باسواق اجنبية، وعلاقاته الخارجية قائمة على أساس المنفعة المتبادلة.

وهدف الاتحاد السوفياتي الاساسي هو اللحاق باكثر الاقطار الصناعية تطوراً في الانتاج بالنسبة إلى الرأس والتفوق على هذه الاقطار.

وهو معني بالملابس وحاجات الاستهلاك أكثر من عنايته بالقنابل الذرية.

ولكن الاقطار الرأسمالية مستعدة لان تدفع العالم الى حرب عالمية جديدة من اجل مصالحها الضيقة.

تلبية دعوة سويسرا

ويقترح الاتحاد السوفياتي في مذكرته أن تلبي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والهند دعوة سويسرا الى عقد مؤتمر لنزع السلاح.

وجاء في المذكرة أن انتهاء هذا المؤتمر بالنجاح من شانه ان يمهد السبيل إلى مؤتمر اوسع يشترك فيه رؤساء حكومات حلف الاطلنطي وميثاق وارسو.

ويعتقد الاتحاد السوفياتي ان من المرغوب فيه ان يشترك في هذا المؤتمر الواسع دول مثل: الصين والهند، ويوغسلافيا، وبورما، واندونيسيا، التي هي ليست اعضاء في حلف الاطلنطي ولا في حلف بغداد ولا في ميثاق وارسو.

تخفيض القوات المسلحة تدريجياً

ويقترح الاتحاد السوفياتي في مذكرته ان يخفض الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والصين، في السنة الاولى من تخفيض الاسلحة التدريجي، قوات هذه الدول المسلحة الى مليونين ونصف المليون، وتخفض بريطانيا وفرنسا قواتهما الى ٧٥٠ الفاً.

ويدعو الاتحاد السوفياتي الى اقامة مراكز مراقبة دولية في المطارات والموانئ ومحطات السكك الحديدية وغيرها، لمنع اي هجوم مفاجئ او حشد قوات خطرة.

خطر الحرب لا يزال قائماً

وجاء في المذكرة أن الهجوم المسلح الذي قامت به بريطانيا وفرنسا واسرائيل على مصر قد انشأ وضعاً خطراً على السلام ووضع العالم حيال خطر حرب عالمية ثالثة.

فقد اتخذت في هذه الدول اجراءات واسعة لحشد القوات البرية والبحرية والجوية، وتجنيد الاحتياطي وتعبئة الصناعة والنقل والمواصلات لخدمة الاغراض الحربية.

والاعمال العدوانية التي قامت بها بريطانيا وفرنسا وإسرائيل ضد مصر، والخطوات الحربية التي قامت بها هذه الدول، وما أثارته من جو الهستيريا الحربية، قد زادت في خطر نشوب نزاع عالمي واستعمال الوسائل المدمرة من احدث انواع الاسلحة.

ونتيجة لمقاومة الشعب المصري المتزايدة، ونظراً للسخط الذي اشتد وتزايد في العالم الذي اثارته هذه اللعبة العسكرية في الشرق الاوسط التي استنكرتها هيئة الامم المتحدة، اضطر منظمو الحرب العدوانية الى وقف الاعمال العدائية ضد مصر.

ولكن على الرغم من هذا كله لا يمكن القول ان خطر الحرب قد صد وان النزاع لا يمكن ان يشتعل بشكل اشد.

ان بريطانيا وفرنسا قد نقلتا الى منطقة الاعمال العدائية قوات عسكرية كبيرة، ومنها قوات كانت قد حشدت من قبل في المانيا الغربية، وذلك كله من أجل تنفيذ برنامجهما العسكري في الشرق الاوسط.

اكاذيب عن الاتحاد السوفياتي

يشاع مختلف الاكاذيب من تركيز قوات سوفياتية مزعومة في أقطار مختلفة في أوروبا الشرقية، ومن تحركات غير عادية يقوم بها الجيش السوفياتي على الحدود السوفياتية الغربية والجنوبية.

ان الاتحاد السوفياتي لو كان حقيقة يسير تبعاً لاعتبارات طارئة، وفقاً للوضع الناشئ من حيث نسبة القوى بين الدول، ولو كان للاتحاد السوفياتي تلك النوايا العدوانية التي تعزى إليه، لكان في وسعه أن يستغل الوضع الحاضر للهجوم على قوات كتلة الاطلنطي المسلحة وتحقيق تلك الاغراض العسكرية المعزوة له في اوروبا الغربية، حتى بدون أن يستعمل الاسلحة النووية أو الصواريخ

فيمكن القول بصراحة أن الوضع الاستراتيجي في اوروبا الغربية هو اليوم انسب للقوات المسلحة السوفياتية مما كان في نهاية الحرب العالمية الثانية حين كان الجيش السوفياتي المجند والمجهز يستطيع أن يوطد اقدامه في كل اوروبا الغربية، لو كان للاتحاد السوفياتي اغراض كهذه.

السلام — هدف الاتحاد السوفياتي

على الرغم من كل شيء ليس للاتحاد السوفياتي، ولم يكن له، لا في نهاية الحرب العالمية الثانية ولا الآن، اغراض سوى المحافظة على السلام وتوطيده، الامر الذي تتشوق اليه كل الاقطار.

وبما ان المناقشات التي جرت في هيئة الامم المتحدة في مسألة نزع السلاح لم تؤد حتى الآن إلى اي اهتمام بتحديد السلاح وانتاج أنواع الاسلحة الذرية، فان الحكومة السوفياتية ترى من الضروري البحث عن طرق اكثر جدوى لحل هذه القضية بشكل مواز مع استمرار الجهود المبذولة في هيئة الامم المتحدة في هذا السبيل.

مسودة رسالة

بقلم ع. حول

وعلينا أن نطلب من رئيس الحكومة السوفياتية شرقية من انتهاك عدد من المبادئ، التي تسير بهديها السياسة السوفياتية في العالم: مبدأ المفاوضات المباشرة دون شروط سابقة ودون تدخل، ومبدأ السلام كشرط للعلاقات بين الدول، وحظر الدعاية للحرب والمقاطعة الاقتصادية والتهديد بإبادة الشعب.

إننا لن ندعو ألى التظاهر امام السفارات والمفوضيات ولكننا سنسير في طريقنا الخاصة المنبثقة من أوضاع وحقيقة حياتنا. فليتوجه كل واحد منا برسالة إلى رئيس الحكومة السوفياتية يرد فيها بلغته وحسب فهمه على رسالته (رسالة بولغانين). فهذه الرسالة (رسالة بولغانين) قد هدفت الى الدعاية إذ انها نشرت نشراً واسعاً قبل أن تصل إلى رئيس حكومتنا وحتى قبل أن تصل الى السفير السوفياتي في اسرائيل.

فليكتب مثل هذه الرسائل أطفال بساتين الاطفال والمدارس والهيئات الثقافية. ليكتب مثل هذا اعضاء الكيبوتسات واعضاء الحزب وأعضاء الكنيست ومديرو المؤسسات، ليكتب مثل هذا زملاؤنا الصحفيون للصحف في شتى الاقطار، ولتذهب وفودنا الى اجتماعات تفسيرية لرجال المفوضيات الاجنبية التي تتم معها علاقات.

فلا يحبس كل واحد المرارة في قلبه، فلنظهر عدالتنا اليوم».

علي محشيار
٥٦/١١/١٣

السيد بولغانين المحترم.

اسمح لي بأن لا ادعوك رفيقاً. فأنا بعدما قمت به، خلاص، في خصام معك ولن تستطيع مصالحتي.

واسمح لي قبل كل شيء أن اقدم لك نفسي. أنا عاون رجب سكرتير فرع المام في «جبهات سيناء»، وعلي ان اقول لك أمراً واحداً الا وهو: انك مش كويس! ماذا! أنت ضد المفاوضات المباشرة؟ ان كل زعمائنا القدامى اصحاب مفاوضات مباشرة! والآن وبعد ان احتللنا غزة وسينا تصبح أنت ضد املاء شروطنا؟ أنسيت الفرضية الديالكتيكية القائلة بان الحرب جزء من السلام النقي وانه كلما زدنا الحروب سنصل إلى السلام المطلق الذي لايستطيع ان ينكره كائن من كان؟ يبدو انك لم تقرأ كل كتب الماركسية التي نشرتها «مكتبة العمال». واذا اردت أنت فسأحاول أن يترجموها من العبرية إلى الروسية، ولا سيما كتب لينين، ثم يرسلوها اليك. أما أنا فقد قرأتها أيها السيد بولغانين المحترم، قرأتها باهتمام بالغ بعد ان ابتلعت حبوب عدم النوم. ورسالتي هذه هي ثمرة تعلمي الماركسي.

وإزاء هذا عليك ان تعرف الامور التالية:

ان الهجوم على مصر كان دفاعاً عن النفس فقط، دفاعاً عن النفس من نوع جديد، دفاعاً دخل بعيداً في الاراضي المصرية واحتل ثلاثة أضعاف مساحة دولة إسرائيل، ولكنه مع ذلك حافظ كل المحافظة على كونه دفاعاً فقط. وحتى لو احتللنا بعض الاقطار الاخرى فذلك لن يكون إلا دفاعاً. واني استهجن كيف انك لم تفهم هذا الامر جيداً.

ثانياً — واني لاستغرب جداً كيف انك لا تؤيد خطر الدعاية الحربية. فمن المعروف انك اننا قد اخذنا على عاتقنا المسؤولية الكاملة عن الاعمال العسكرية وكتبنا خلال الايام السبعة التي استمرت فيها المعركة ٧١ مقالا وروبورتاجا وتعليقا

والقينا ٨٢٤ خطاباً في سبيل الحرب ولكن هذه لم تكن دعاية حربية ابدا بل كانت تفسيراً دفاعياً. ان

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢]

اضواء كاشفة على المؤامرة

كيف تفاهمت بريطانيا وفرنسا واسرائيل

وقف إيدن في البرلمان البريطاني ونفى أن يكون هو وزميله جاي موليه الفرنسي قد اتفقا على العدوان على مصر وكرر بن غوريون هذا النفي.

ولكن الصحافة العالمية كشفت من الاتفاق الذي جرى بين المعتدين الثلاثة قبل بدء العدوان.

ومن هذه الصحف «التايم» الاميركية وهي من الصحف المقربة إلى الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة.

ففي عددها بتاريخ ١٢ تشرين الثاني ١٩٥٦ كشفت الصحيفة في مقال تحت عنوان «المؤامرة .. كيف تفاهمت بريطانيا وفرنسا وإسرائيل» من هذا الاتفاق.

وفي هذا المقال سردت الصحيفة الحقائق التالية.

● قبل شهرين وضع البريطانيون والفرنسيون تصاميم خطتهم العسكرية للعدوان على مصر وأطلقوا على الخطة لقب هميلكار (اسم والد هنيبال قائد قرطاجنة الذي غزا روما). وبعثوا بقواتهم إلى قبرص.

وبعد أيام قررت فرنسا أن لا فائدة لها من التودد للعرب وان عليها ان تتقرب من إسرائيل. وتم التقارب أثناء زيارة مناحم بيغن زعيم الحيروت إلى باريس وفي ٢٣ ايلول أعلن بن غوريون «أن إسرائيل أخيراً وجدت حليفاً حقيقياً»!

● في ذلك الوقت كان البريطانيون يحاولون التودد من العرب وكسب رضاهم على حساب تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة بشأن فلسطين لعام ١٩٤٧ (مشروع التقسيم).

ولكن هزيمة بريطانيا في انتخابات الاردن وانتصار القوى الصديقة لعبد الناصر جعلها ترى تدهور وضعها.

● في ١٦ تشرين الاول ١٩٥٦ اجتمع إيدن ولويد وموليه وبينو وقرروا احتلال قناة السويس.

وتم الاتفاق على القيام بالعدوان

موليه هدد ايدن بالتحالف المكشوف مع اسرائيل لاحتلال قناة السويس

نيويورك — جاء وفقاً لما نشرته جريدة «نيوزويك» الاميركية، ان الفرنسيين قد هددوا زملاءهم البريطانيين بانه في حالة رفض بريطانيا السير مع فرنسا لاعادة احتلال قناة السويس فان الفرنسيين سوف يدخلون الى شبه جزيرة سينا ومن هناك يحتلون قناة السويس بالتحالف المكشوف مع اسرائيل

وتضيف الجريدة أن خشية بريطانيا من أن تقوم فرنسا بالاحتلال المنفرد لمنطقة قناة السويس اضطرت الى الموافقة على القيام بعمل مشترك.

هولام هزه تقول:

الصحفيون لم يروا انتصار اسرائيل وكل ما رأوه لايدحض اقوال مصر

كتبت هولام هزه تنتقد المعاملة التي عاملت بها السلطات الاسرائيلية الصحفيين الذين جاءوا إلى البلاد ليكتبوا إلى صحفهم عن أنباء القتال.

وقالت هولام هزه: لقد اعتاد هؤلاء الصحفيون أن يكتبوا لصحفهم عن الحرب ... ولكن احداً منهم لم يبتعد هذه المرة عن فندق دان. بل انه لم يسمح لاحد منهم بان يقترب من منطقة القتال، وكانوا يتلقون تقارير جافة من الناطق بلسان الجيش، تقارير يستطيعون سماع مضمونها بواسطة الراديو.

وهاج الصحفيون ... ولمس الاثر فوراً في الصحف العالمية. فمحطات الاذاعة الاميركية والبريطانية كانت تبدأ الانباء بقولها: «تدعي إسرائيل...» ثم تذيع أيضاً البيان المصري.

وتستطرد هولام هزه قائلة:

وبعد ٥ أيام، وبعد أن عدد الصحفيون الاجانب ... سمح لهم بالقيام بجولة خاطفة إلى أبو عجيلة التي كانت إذ ذاك في المؤخرة. ورأى الصحفيون جزءاً من العتاد السوفياتي ولكنهم لم يروا بأم اعينهم المخازن الضخمة للسلاح السوفياتي ...

ولم يتلق الصحفيون أي انطباع حقيقي من القتال. وقال مراسل الصحيفة المؤيدة لاسرائيل نيوز ويك الاميركية، «لم يكن القتال جدياً جداً» وقوله هذا كان الطابع العام. فلم يقل أي واحد منهم انه كانت هناك حرب جدية او هزيمة جدية لمصر ..

وتواصل هولام هزه كلامها قائلة:

ففي أيام القتال نفسها اختلق حاكم مصر بدعة جديدة هي «الطعن من الخلف»، هدف بها إلى التستر على هزيمة جيشه.

والبيان الرسمي للقيادة العامة المصرية اعلن أن إسرائيل قد هزمت في ساحة القتال ومنيت بفشل ذريع. وإذ ذاك فقط طعن البريطانيون والفرنسيون الجيش المصري الظافر من الخلف واضطروا قيادته إلى اصدار أمر التراجع الا ينفصل الجيش عن المؤخرة

وتضيف هولام هزه قائلة:

ولم ير أي صحفي في إسرائيل ما يبدد هذه البدعة. ولم ير أي واحد منهم النصر الاسرائيلي. ولم ير أي واحد منهم القتال القاسي. وكل ما رآه الصحفيون بعد أسبوع لم يكن فيه ما يدحض ما قالته مصر.

صفحة من التاريخ المعاصر

قبل جلاء بريطانيا عن السويس

عن جريدة الجمهورية المصرية

ذات يوم من عام ١٩٥١، وبالتحديد في ٢٤ نوفمبر ١٩٥١ في مدينة السويس، والعساكر الانجليز يحاصرون المدينة... وطلقات مدافعهم الرشاشة تملأ الجو، وتخترق المنازل، وتخترم الصدور ..

وبين العساكر جندي ولد في لندن، اسمه جون، أو جورج، وربما وليم، وهو مسيحي طيب، مؤمن بالله، وبالكنيسة، وشاب في العشرين من عمره ترك خلفه قصة حب في لندن، وقلباً يعطف عليه ويترقب أنباءه في يوركشير.. حيث توجد أمه!

وداخل مدينة السويس يوجد عسكري ولد في المنوفية وتزوج من بنتها وله في القاهرة قلب يحبه، وينتظره .. قلب زوجته!

ومع العسكري الانجليزي المحاصر للمدينة مدفع رشاش سريع الطلقات وأصبع يده يضغط على الزناد، ليقتل رجالا داخل المدينة، لا توجد بينه وبينهم عداوة، ولا ثأر، ولا شيء على الاطلاق يستوجب القتل .. والقتال!

وداخل المدينة رجال كثيرون معهم أيضاً سلاح، ولكنه سلاح ضئيل، يحاولون به رد الاعتداء، وهم لا يستهدفون القتل، لانهم لم يبدأوا بالقتال، ولم يبدأوا العدوان بالغزو. ولكن هم الذين اعتدي عليهم، وهم الذين فقدوا ارضهم، وفقدوا أرزاقهم، وأخيراً .. ها هم .. يفقدون أرواحهم .. بلا سبب معقول!

والعسكري المصري — احمد صادق — بين هؤلاء الرجال الذين داخل المدينة والعسكري الانجليزي جون مع الجنود الذين يحاصرون المدينة، ومع كل منهما سلاح.

وامتدت المعركة، واشتدت، وصرخات رهيبة تتصاعد في الجو، ورائحة حلوة تعبق في جو المدينة، حلوة مصدرها الدم الذي تجسد على الجراح، وعلى الجثث والذي سال ساخناً على أرض الطريق .. ثم برد!

والعسكري جون لا يعرف العسكري احمد. وليس بينهما خصومة، ولا نزاع ولا حتى خلاف بين وجهات النظر!

والعسكري جون ليس في نيته قتل العسكري أحمد، الذي ينويه فقط هو القتل، قتل اي إنسان، احمد أو محمد، هذا لا يهم. فهو لا يقصد أبداً قتل واحد بالذات!

والعسكري احمد لا يريد قتل جون، ولا جورج، انه فقط يدافع عن نفسه، والشيء الوحيد الذي ينويه فعلا هو قتل الاستعمار.

فهو الذي قتل أباه، وصادر رزقه، وهو الذي حرك اصابع الجنود لتطلق النار عليه.

ظروف عجيبة جمعت بين أحمد وجون .. وكل منهما يواجه الآخر ومعه سلاح.

ولكنها ظروف رتبها آخرون من الناس يكرهون أحمد، ويكرهون جون أيضاً وعند كراهيتهم لاحمد فيغررون قتله، وتشتد كراهيتهم لجون فيأمرونه بتنفيذ القتل!

هؤلاء الناس غير معروفين بالاسم ولكن بوظائفهم. أصحاب المصارف في لندن، وأصحاب مصانع النسيج في لانكشير، وأصحاب مصانع الاسلحة في كل مكان!

وهؤلاء هم الذين جندوا جون، وجهزوه بالاسلحة، وحشوا رأسه بكلام فارغ طويل عن المجد، والدفاع عن شرف الامبراطورية. وهم الذين وضعوه على ظهر المركب، والقوا به على الشاطئ المصري، ثم امروه أن يحمل سلاحه، ويضغط على الزناد ليقتل ... الاعداء — اعداءهم وليسوا أعداءه. فنفذ الامر واطلق النار، وسقط اناس كثيرون — من اعداء اصحاب المصارف، واصحاب المصانع!

والذين دبروا المأساة، كانوا يقضون وقت وقوعها في قصور جميلة في لندن، أو على شاطئ الكندا دازور أو على شاطئ بياريتز. أو على ساحل الريفيرا الفرنسية!

وفي نفس الوقت كان جون يحمل السلاح بأمرهم، وينبطح على وجهه فوق رمال صحراء القتال المحرقة، ورأسه يكاد ينفجر من الصداع، وقلبه يخفق بشدة من القيظ، وعقله يفكر في ماضيه، طفولته، وصباه وابتسامة أمه، وقبلة حبيبته.

وفي نفس الوقت أيضاً كان أحمد عسكري بلوكات النظام يحمل السلاح، وينبطح على وجهه ورأسه تكاد تنفجر من الغيظ، وقلبه يخفق بالحقد على الذين سلبوا أرضه، وصادروا رزقه، ويحاولون شطب اسمه من سجل الحياة.

والمسرحية التي أخرجها السادة الكبار تسير سيرها الطبيعي، وتأخذ مجراها المرسوم لها على الدوام!

انطلقت رصاصة من مدفع جون، أصابت احمد في كتفه! ونزف الدم غزيراً على ذراعه، وصدره، ولطخ الدم وجهه، وسال على الرمال ساخناً ومثل الحصى وفي لون جمرات النار!

وراحت الحياة تنسل ببطء مع كل قطرة دم ينزفها كتفه، ونور عينيه يخبو قليلا قليلا .. وأصبحت الرؤية متعذرة عليه، لم يعد يفرق بين جون وجورج، بين الذي صوب إليه الرصاصة، والذي لم يفكر في أن يتجه بها إليه.

والمعركة تفور وتدور، ولا احد ينتبه إلى جرحه وحياته التي أصبحت قريبة من نقطة النهاية، وهو يرغب في الانتقام ويرغب في الثأر ويود لو يستطيع ذلك قبل أن يموت.

وتحسس أحمد كتفه، وتحسس ساقاه، إنهما سليمتان. ويستطيع الزحف بسهولة إلى أقرب جندي ليضربه ويقتله، إذ يجب الا يرحل من الحياة قبل أن يأخذ منه، هذا الذي سلب منه الحياة

وزحف أحمد على الرمال في بطء،

والالم يحرق قلبه ويحرق رأسه ويحرق كتفه، وأصابعه تقبض على خنجر كبير وفي كل خطوة يزحفها احمد تشتد الالام عليه، وتستحيل الرؤية أمام عينيه، الصحراء أصبحت ضبابا، والنور ينقلب إلى ظلام، وجسمه يحس به ثقيلا كالجبل! والخنجر هو الشيء الوحيد الذي يراه بوضوح!

ووصل احمد بعد عناء إلى الهدف الذي يقصده وضع يده على جسم انسان وفتح عينيه بصعوبة ليتبين وجهه، انه أحمر الوجه، أزرق العينين، انجليزي على أية حال ويغمد خنجره في قلبه .. ويموت .. ! جسمه الثقيل أصبح في خفة الهواء. ورأسه الذي كان يتعذب استراح، وخنجره أدى مهمته، واستقر في قلب واحد من الاعداء!

وفي الصباح عثروا على جثته ممددة على الرمل في مواجهة تل لا يبعد كثيراً من حي الاربعين بالسويس، وبجوار الجثة .. جثة أخرى لجندي انجليزي في قلبه خنجر. ودماءهما التي سالت اختلطت ثم جفت بعد أن صبغت الرمال

المصري الشهيد كان على ذراعه وشم مزرعة نخيل، وفتاة ساذجة تبتسم في فرح شديد، واسم، احمد صادق الجوهري، مركز منوف منوفية!

وحول عنق الجندي القريب دائرة نحاسية، نقش عليها اسمه. جون. د. ستيوارت. لندن. وكلمة مأثورة «مات قبل أن يدركه السلام»

كلمة كاذبة نقشها الذين دبروا المأساة كانت تصبح صادقة ومعبرة لو كانت «مات قبل أن يدركهم الافلاس»

والآن، يوجد عند سفح التل الصغير المواجه لحي الاربعين في السويس، قبر صغير يعلوه شاهد، يغطيه طلاء من الجير وعلى الشاهد كانت قليلة «الشهيد أحمد صادق الجوهر، استشهد في ١٩٥١/١١/٢٤ ونقلت جثته إلى مركز منوف»

قصة وقعت ذات مساء من عام ١٩٥١، وشهدتها بنفسي وامتلأ قلبي أسفا للنهاية التي انتهت اليها حياة أحمد صادق، والعسكري جون!

الاول مات شهيداً!

والثاني مات ضحية!

ولو قدر له أن يكتشف الحقيقة قبل أن يموت، لاطلق رصاص مدفعه على صدور الذين خدعوه، وأرسلوه إلى القتال ليقتل رجلا آخر لم يكن معه على موعد .. رجلا آخر شهيداً اسمه أحمد صادق الجوهري، مركز منوف، منوفية!

صدى الشعر — فليقدموا

للشاعر كمال نشأت

وطني الذي افنى القرون وما يزال
كالراية الشماء في وجه الرياح
لن يستكين
ولن يلين
وغداً سيعلم كل قرصان لعين
ان القنال
تلك التي حفرت بارواح الجدود
وتوشحت امواهها بدمائهم
لا .. لن تعود
ابداً لمن قتلوا الجدود
المستبدين الطغاة
النائمين وشعبنا يمشي على اعناقهم
حراً كاضواء الصباح
ما من صباح
يا موطن الاحرار مر على الضفاف
الا ومن دمنا الطريق
حفرت يد الشهداء فيه وما تزال:
المجد للابطال .. للبانين افراح
الوطن
الثائرين على القيود
الخاسفين الشمس ان ضنت ..
وضنت بالضياء
المطلعين مع الظلام
من روحهم وكفاحهم اغلى شموس
وطني الذي افنى القرون وما يزال
مهد الرجال
مهد البطولة والنضال
ستراه بعد المؤتمر
انجلترا
وحليفة مستهترة
طوفان موت للغزاة
ان اطلقوا اولى الرصاص
فليقدموا .. فليقدموا
فغداً ستنتصر الشعوب
في نصرنا
وستطمئن على القنال
تحت الرمال
اجداث اجداد لنا
فلقد اخذنا ثأرهم
لما اخذنا ثأرنا !...
وطني الذي افنى القرون وما
يزال
كالراية الشماء في وجه الرياح
لن يستكين
ولن يلين
حتى تجف به الجراح

قرأت في الصحف

المذكرة السوفياتية

عالجت الصحف مذكرة رئيس الحكومة السوفياتية، بولغانين، الى رؤساء حكومات بريطانيا وفرنسا واسرائيل رداً على مذكراتهم الجوابية اليه بشأن العدوان الاستعماري على مصر.

عل همشمار

فقالت صحيفة المبام، عل همشمار في مقال افتتاحي بعنوان «المذكرة الثانية»:

«تكررت في النصوص التي نشرت الصيغة بان خطراً يهدد كيان إسرائيل من جراء العملية التي قامت بها ضد مصر وربما لا يصح قبول التحذير على انه امر بسيط. فعلى الرغم من أن أثره خطير قاس من شأنه أن يغير علاقات حكام الدول العربية تجاه إسرائيل الحكام الآملين بانه لن تطول الايام وتمحى من العالم.

وتتجاهل عل همشمار التصريحات المتكررة التي وجهها الاتحاد السوفياتي وصحفه والمسؤولون فيه إلى حكومة إسرائيل من مغبة سياستها العدوانية وتزعم قائلة:

«والاتحاد السوفياتي الذي تعاظم نفوذه في الاقطار المتحررة من نير نظام المستعمرات في السنوات الاخيرة كان يستطيع أن يقوم بدور كبير في تقدم علاقات السلام بين إسرائيل وجاراتها ولكن لاسفنا لم يختر الاتحاد السوفياتي هذه الطريق. ومذكرتا رئيس الحكومة السوفياتية إلى رئيس حكومة إسرائيل تشهدان على هذا.»

وهنا أيضاً تتجاهل عل همشمار عن سبق تعمد وإصرار ان المذكرتين السوفياتيتين تضمنتا تحذيراً من مغبة السياسة التي تنتهجها حكومة إسرائيل.

لمرحاب

اما لمرحاب، صحيفة احدوت هعبودا فتتسابق مع صحيفة الحيروت الفاشية في التحريض على الاتحاد السوفياتي وفي مواصلة الدعوة لسياسة المغامرات العسكرية.

فبعد أن قالت ان حكومة الاتحاد السوفياتي ساعدت ديكتاتور مصر على إقامة قواعد العدوان في سيناء ودافعت عنه في هيئة الامم وتنددت باسرائيل قالت:

«ولكن هذا لا يعني أنه ليس هناك وزن «للتحذير»، ولكن هذا الوزن قائم على مراكز الفوضوليين للدفاع المزعوم عن ميثاق الامم المتحدة التي «اضرت» بها إسرائيل (لمرحاب تنكر أن العدوان على مصر كان خرقاً صارخاً لميثاق الامم المتحدة)

ثم تواصل لمرحاب الدعوة إلى السياسة العسكرية المغامرة متعامية عن الاخطار التي تحملها في طياتها هذه السياسة فتقول:

«ان إسرائيل لن تعيد الوضع إلى سابق عهده. وسيناء لا يمكن أن تبقى قاعدة لابادة إسرائيل، وقطاع غزة لم يكن بحال من الاحوال تابعاً لمصر بل ان مصر غزته حينما غزت الدول العربية فلسطين. (هل لمرحاب قيمة عليه ؟)

هبوكر

وكتبت صحيفة البرجوازية الكبيرة هبوكر، تقول:

«اننا نقف في غمرة معركة عالمية مستمرة الآن بوسائط أخرى في المجال الدولي. اننا لم نشك ابداً في ان مكان إسرائيل في هذه المعركة هو في المعسكر الحر (اي مع الاستعمار) الذي يضمن الحقوق الاولية للشعب والانسان في العالم (تماماً كما تضمنها فرنسا في الجزائر وبريطانيا في الملايو !)

وتختم هبوكر مقالها قائلة «ونحن

النص الكامل لرسالة بلغانين الجوابية الى بن غوريون

ننشر في هذا المكان النص الكامل للرسالة الجوابية التي بعث بها رئيس مجلس الوزراء السوفياتي بلغانين الى رئيس حكومة اسرائيل في ١٥ كانون الاول سنة ١٩٥٦

سيدي رئيس الحكومة.

تسلمت رسالتك المؤرخة ٨ نوفمبر، وفضلا عن ذلك لدينا نص بيانات قادة حكومة إسرائيل التي أدلي بها في الايام الاخيرة والتي تمكن من الحكم على موقف إسرائيل من الوضع الذي نشأ الان في منطقة الشرق الادنى والاوسط.

اما موقف الحكومة السوفياتية في مسألة الوضع في هذه المنطقة فقد أعربت عنه في رسالتي إليك في ٥ نوفمبر

اما بشأن محاولاتك في رسالتك الدفاع عن الاعمال التي قامت بها إسرائيل ضد مصر، فاني مضطر إلى الرد باختصار على براهينك. إنك تزعم في رسالتك بان غزوة قوات إسرائيل المسلحة للاراضي المصرية قد نجمت عن ضرورة الدفاع عن النفس، إعتماداً على قيام خطر على إسرائيل من الاراضي المصرية. والواقع انه، كما جاء في سلسلة قرارات مجلس الامن، ليس الدول العربية بل إسرائيل هي التي كانت مبادئة بهجمات مسلحة كثيرة على أراضي الاقطار العربية المجاورة.

إن مجلس الامن قد أعرب عن قلق عميق امام قيام حكومة اسرائيل بالتزاماتها فيما يتعلق باتفاق الهدنة، ودعاها الى القيام في المستقبل بهذه الالتزامات مع التهديد بفرض العقوبات اللازمة، وفقاً لميثاق الامم المتحدة، على اسرائيل. كذلك زعمك بان اسرائيل قامت بهجوم مسلح على مصر لانه يتهددها خطر من جانب مصر، معناه ان حكومة إسرائيل لا تريد ان تعتبر مقتضيات ميثاق الامم المتحدة التي تحرم على الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة استعمال القوة، وتقضي بتسوية النزاعات فيما بينها بالطرق السلمية فقط.

والحكومة السوفياتية لا تستطيع أن تتغاضى عن أن حكومة اسرائيل ليس فقط لم تلب دعوة الجمعية العامة للامم المتحدة الى وقف إطلاق النار حالا وسحب الجيوش التي غزت مصر، بل انها أعلنت صراحة عن قصدها الى ضم اراضي من مصر، وعن مشاريع احتلال وضم منطقة غزة وشبه جزيرة سينا وجزيرة تيران وسنافير في خليج العقبة الى اسرائيل. وفي خطابك في الكنيست في ٧ نوفمبر قد اعلنت عن إلغاء اتفاقات الهدنة بين اسرائيل والدول العربية.

وجدير بالملاحظة ان حكومة اسرائيل اذ اضطرت الى اتخاذ قرار بسحب جيوشها من اراضي مصر، تحاول مع ذلك ان تشترط لتنفيذ هذا عقد «اتفاقات مرضية مع الامم المتحدة بشأن دخول القوات الدولية الى منطقة قناة السويس» التي هي، كما هو معروف، جزء لا يتجزأ من الدولة المصرية ذات السيادة. وهذا كله يناقض مناقضة صريحة ما ورد في رسالتك من زعم بان حكومة اسرائيل تسير وفقاً «للرغبة في السلام» و«الحاجات الحيوية» لاسرائيل.

إن الحكومة السوفياتية مقتنعة أن سياسة إسرائيل الحاضرة التي ترمي إلى إثارة العداء مع العرب هي في الواقع خطرة على قضية السلام العالم ومغبة بخطر الدمار على اسرائيل. والحقيقة، كما تثبتها الاحداث الاخيرة، لا تلائم هذه السياسة إلا مع مصالح قوى أجنبية تريد أن تعيد الى هذه المنطقة النظم الاستعمارية. ولكنها، وفقاً لادراكنا العميق، غريبة عن كل شعوب الشرق الادنى والاوسط دون استثناء.

ان الحكومة السوفياتية قد حذرت حكومة اسرائيل من النتائج الخطرة على اسرائيل في حالة القيام بأعمال عسكرية عدوانية على الدول العربية ونحن آسفون لانك لم تعر هذا التحذير أذنا صاغية.

نتيجة الهجوم الذي شنته اسرائيل على مصر هدمت مدن ومواطن مصرية، وقتل وجرح ألوف الناس الابرياء، ووقعت اضرار للمواصلات والتجارة والاقتصاديات المصرية. وما الذي حصلت عليه اسرائيل ؟ ان الاعمى فقط لا يرى ان الهجوم لم يجلب أية فائدة لاسرائيل.

ان الهجوم على مصر قد زعزع، ولا شك، مركز اسرائيل الدولي، وأثار العداء العميق لها لدى شعوب الشرق العربية وغيرها، وأساء العلاقات بين اسرائيل ودول كثيرة، وادى إلى نشوء صعوبات اقتصادية أخرى في الدولة.

ان الحكومة السوفياتية قد انتبهت إلى أن حكومة إسرائيل قد اوقفت إطلاق النار ثم أعلنت عن انسحاب قواتها المتوغلة من الاراضي المصرية. ومفهوم أن القوات المسلحة الاسرائيلية ينبغي أن تنسحب من الاراضي المصرية حالا وفوراً.

وإلى جانب هذا، من أجل إقرار الوضع في منطقة الشرق الادنى وتصفية نتائج العدوان على مصر، تعتقد الحكومة السوفياتية أن من الضروري اتخاذ إجراءات تمنع من احتمال قيام اسرائيل باستفزازات جديدة ضد الاقطار المجاورة وتضمن سلاماً مستقراً وهدوءاً في الشرق الادنى.

والعدل يتطلب كذلك ان تقوم اسرائيل وكذلك بريطانيا وفرنسا باصلاح ما لحق بمصر، بوصفها ضحية لعدوان دون استفزاز، من إضرار، من هدم المدن والمواطن المصرية ووقف العمل في القناة وهدم منشآتها. وفضلا عن ذلك على اسرائيل ان تعيد الى مصر ممتلكاتها التي اخرجتها القوات المسلحة الغازية الاسرائيلية من الاراضي المصرية. وعلى قوات الامم المتحدة الدولية المسلحة التي وافقت حكومة مصر على إقامتها ان تحل، وفقاً لقرار الامم المتحدة، على جانبي الحدود بين اسرائيل ومصر التي عينتها اتفاقات الهدنة.

وأود، يا سيدي رئيس الحكومة ان أعرب عن الامل بان تستخلص حكومة اسرائيل النتائج اللازمة من درس الاحداث الاخيرة الناجمة لاسرائيل من اشتراكها في العدوان على مصر.

ن. بلغانين

هزلية سياسية (بقية)

الفرق هو من الذي يقوم بالدعاية. فاذا قام بها غير اليهود فهي دعاية حربية سوفييتية عليك أن تندد بها حالا وإذا قام بها يهود فهي دعاية للسلام عليك أن تؤيدها راضياً مطمئناً. هذه هي مبادىء الاممية التي نسير نحن عليها وانا لجد مستغرب كيف انك لا تريد أن تصل إلى اعماق رأينا بهذا الصدد.

ثالثاً — لقد قلت ان اعمال حكومة إسرائيل العسكرية تضع علامة سؤال على كيان الدولة. اما أنا فقد تعلمت في التاريخ انه كانت هناك، في العصور الوسطى، دولة الصليبيين لم تستطع أن تصمد لانها رأت نفسها جزءاً من الغرب في الشرق وحاربت ضد الشعوب المجاورة. ولكننا نحن — زعماء المبام المركزيين والمحليين — نرى انفسنا جزءاً لا يتجزأ من آسيا، وحتى قبل ٣٠ سنة وصفوا زعماءنا «بالصفر»، ان تأييدنا احتلال مقاطعات آسيوية ليس إلا محاولة جدية للانخراط في آسيا. ولكن كما قال الشاعر: «اذا لم يكن ذلك بقبلة فليكن بالاغتصاب». لقد دهشت من ان انساناً عاقلا مثلك لم يفهم هذه الظاهرة الطبيعية البيولوجية..

اني متحمس جداً من نصيحة صحيفتنا عل همشمار بضرورة أن يقوم اطفالنا بكتابة رسائل اليك. ولتعرف انه توجد فوق فرشتي صورة لكارل ليبكنخت الذي لا بد ان سمعت عنه، والانسان الذي قال «لا» للحرب وانا ايضاً اقول «لا» للحرب.

باحترام عظيم وبأمل ان ترى بعد كل هذا عدالتنا اليوم

عاموس رجب

عاشت الاشتراكية الخاصة وعاش السلام التقي.

لانطلب إلا ان تنتصر روح الحرية والوحدة التي تعم اليوم الاكثرية الساحقة من الامة، إلى جبهة داخلية تصقلها من جديد وفقاً للمحبة والمساواة والحرية (اي ادخلونا إلى الحكومة !!)

هآرتس

وعمدت هآرتس إلى «تفسير» ما تضمنته المذكرة السوفياتية من طلب تعويضات عن الاضرار التي لحقت بمصر. فقالت: «ان الجلسة الاستثنائية لهيئة الامم المتحدة التي طالبت من إسرائيل إعادة قواتها إلى ما وراء خط الهدنة لم تتقدم بطلب من هذا النوع. ويمكن القول ان اثارة مطلب التعويضات ليس إلا اجراء بحتاً للدعاية قصد به السوفيات اكتساب صداقة اعظم في مصر والدول العربية. ويمكن القول ايضاً ان القصد هو زيادة الضغط على أمريكا التي يتوقع منها الروس ان تضغط بدورها على إسرائيل لكي تنفذ قرار الامم المتحدة كاملا ويضمن ذلك الانسحاب من قطاع غزة.

سنيه: ليس الاتحاد السوفياتي بل بن غوريون يهدد مستقبل اسرائيل

تل ابيب — خطب النائب البرلماني الشيوعي موشه سنيه في اجتماع ضخم اقامته حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في تل ابيب فقال:

لقد وجه الاتحاد السوفياتي في الاسابيع الاخيرة ثلاث إنذارات إلى حكومة إسرائيل. وقد صدق الاتحاد السوفياتي في هذه الانذارات التي بعث على ارسالها القلق على سلام الشعوب وسلامة إسرائيل نفسها.

وأضاف سنيه قائلا: ان جريدة «ازفستيا» حذرت إسرائيل من مغبة الهجوم على مصر، ومن مغبة «اخراج الكستناء من النار» خدمة المستعمرين البريطانيين والفرنسيين لان «أصابعها ستحترق ...» وقد كان هذا التحذير في محله، حتى ان صحفاً برجوازية مثل «هآرتس» و«هعولام هزه» وغيرهما اضطروا إلى الوصول إلى نتيجة واحدة بان الهجوم المسلح سبب لاسرائيل فشلا سياسياً ذريعاً ادى إلى زعزعة مركزها الدولي وهدد أمنها.

وحالا بعد الهجوم حذر بلغانين بن غوريون بان يوقف سفك الدماء ويسحب جيش إسرائيل من الاراضي المحتلة. ان مذكرة بلغانين تؤكد ان الهجوم على مصر يعرض للخطر في المقام الاول إسرائيل نفسها. ومن الكذب والافتراء على الاتحاد السوفياتي تفسير هذا بانه تهديد من الاتحاد السوفياتي لاسرائيل. ليس الاتحاد السوفياتي هو الذي يهدد مستقبل إسرائيل بل سياسة حكام إسرائيل التي تعزل دولتنا وتثير الكراهية لها لدى شعوب آسيا وافريقيا.

ورسالة بلغانين الاخيرة إلى بن غوريون تؤكد هي ايضاً ان الهجوم على مصر قد ادى إلى ضرر كبير بمصر، ولكنه لم يجلب اية فائدة على اسرائيل، بل جر عليها ضرراً سياسياً واقتصادياً عظيماً.

على شعب إسرائيل ان يصفي هذه المغامرة العسكرية كلها وان يطهر اسم إسرائيل من وصمة العدوان ووصمة التآمر مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين.

ورداً على مسألة المساعدة العسكرية السوفياتية لحكومة هنغاريا قال النائب سنيه ان الشعب الهنغاري قد تعلم من خبرته التاريخية أن يميز بين التدخل المستعبد والتدخل المحرر. ان الثورة القومية الهنغارية في سنة ١٩٤٨ قد قمعت بتدخل قوات روسيا القيصرية، والجمهورية الهنغارية الاولى في سنة ١٩١٩ قد قضى عليها التدخل الاستعماري العسكري وفي طليعته فرنسا. في حين ان الجيش السوفياتي قد حرر هنغاريا في سنة ١٩٤٩ من الكابوس الفاشيستي. والآن في سنة ١٩٥٦ ساعد الثورة الاشتراكية في هنغاريا كي لا تقع فريسة للثورة المضادة الفاشيستية. كل اصدقاء الاشتراكية واستقلال الشعوب يكنون الامتنان للاتحاد السوفياتي على هذه المساعدة، ولاسيما الشعب اليهودي الذي عليه ان يشكر الاتحاد السوفياتي، لان هؤلاء الذين ارادوا الآن ان يستعيدوا سلطانهم في هنغاريا قد قتلوا نصف مليون من أبناء الشعب اليهودي.

ارتفاع في سعر الخبز وزيادة اسعار الملابس والاحذية

مكتب الاحصاء: جدول الغلاء انخفض نقطة واحدة

تل ابيب — ارتفع سعر الخبز الابيض (الذي يوزع يوم الجمعة) بنسبة ١٣ بالمئة واصبح المستهلكون يدفعون سعراً له ٢١٠ بروطات بدلا من ١٨٥ بروطة.

وابلغ اصحاب الافران الحوانيت ان سعر الارغفة الصغيرة سيرتفع ٥ بروطات من ٣٥ إلى ٤٠ بروطة، وان سعر الخبز الموحد سيرتفع ١٠ بروطات.

وفي اجتماع صحفي اعلن وزير التجارة والصناعة، سفير، انه ليس من قرار نهائي حتى الان بشأن الموافقة على طلب أصحاب الافران زيادة سعر الخبز ولكن من الواضح الان ان الحكومة لن تقدم المساعدات المالية لتوطيد الاسعار.

وأعلن مكتب الاحصاء ان اسعار الالبسة والاحذية ورسوم التعليم في المدارس الثانوية وغسيل الملابس سترتفع.

وأعلن مكتب الاحصاء على الرغم من هذا ان جدول غلاء المعيشة قد هبط نقطة واحدة خلال شهر اكتوبر ووصل الجدول إلى ٢٠٩ نقطة.

ووفقاً للبيان الرسمي فان هذا الهبوط قد نجم عن تخفيض سعر لحم الدجاج والزيوت والبيض والخضار والفواكه.

ويذكر ان وزارة المالية كانت قد فرضت رقابة على أسعار البندورة والتفاح والموز بغية تخفيض جدول الغلاء لشهر نوفمبر بنسبة ملموسة.

مركز مكاتب العمل يطالب الحكومة بتوفير الاشغال للعاطلين عن العمل

اكثر من ١٥ الف عاطل عن العمل كلياً

تل ابيب — اعلن سكرتير رئاسة مكاتب العمل ان عدد العاطلين عن العمل يزيد عن ١٣ الفاً، هذا عدا ٢٠٠٠، من الشبيبة العاملة العاطلين عن العمل ايضاً. واضاف: ان وضع البطالة اصبح حاداً جداً، كما انه تردت حالة الزراعة بعد قيام حالة الطوارىء. وقال: ان مكاتب العمل ليست في وضع لاستيعاب المزيد من العمال، وان عمليات القطف في هذا الفصل لا تخفف من حدة الوضع ولذلك يجب رؤية الوضع القلق الناجم في مكاتب العمل والذي من شأنه ان يستفحل في هذه الايام

وفي الاجتماع الذي عقدته إدارة مكاتب العمل يوم الجمعة الماضي، تقرر مطالبة وزارة المالية بتقديم المساعدات الاضافية لمكاتب العمل لتشغيل العمال علاوة على الاشغال التي قدمتها وزارة العمل.

وأبدى المسؤولون في إدارة مكاتب العمل قلقهم من تخفيض أصحاب المشاريع والصناعات الفردية لاجور العمال مستغلين استفحال حالة البطالة لتوظيف ايدي رخيصة.

رد مصري

على تصريح وزيرة الخارجية

القاهرة — رداً على ما اعلنته وزيرة الخارجية الاسرائيلية، غولدا ماير من ان إسرائيل تطالب حرية الملاحة السفن الاسرائيلية كشرط لانسحاب قواتها من غزة، اعلنت أوساط مقربة من الحكومة المصرية ان مصر سترفض بحث اي امر سياسي قبل ان يتم انسحاب القوات الاسرائيلية إلى ما وراء حدود الهدنة.

وجاء من القاهرة ان صفارات الانذار سمعت مرتين ولكن لم تلق أي قنابل كما لم تستخدم المدافع المضادة للطائرات.

«قانون طوارىء»

المساس بقوانين العمل

القدس — بموجب «حالة الطوارىء» اقرت الحكومة في جلسة خاصة قانونا للطوارىء يمس مساساً خطيراً بمكاسب العمال في اسرائيل وبحقوقهم.

وقانون الطوارىء هذا يلغي قانون تحديد ساعات العمل والراحة للعمال وفقاً «للاتفاق الطوارىء» الذي بموجبه يشغل العمال ساعات إضافية وفي أيام العطلة الاسبوعية أيضاً

مدير التخنيون بحيفا يقول:

الجمهور الانجليزي يرى في اسرائيل الاستفزازي الذي ادى الى الاصطدام

حيفا — الجمهور في انجلترا يرى في إسرائيل الاستفزازي الذي ادى إلى الاصطدام في الشرق الاوسط — هذا ما أعلنه السيد يعقوب دوري مدير التخنيون بحيفا الذي عاد مؤخراً من انجلترا.

وقال السيد دوري ان المواطنين في بريطانيا لم يقبلوا التفسير القائل بانه لا توجد أي علاقة سابقة بين انجلترا وفرنسا وإسرائيل حول الهجوم على مصر. وأضاف انه حاول إقناع الرأي العام عن طريق الراديو والتلفزيون بأنه كان لاسرائيل أغراضها الخاصة ولكن هذا التفسير لم يقبله الجمهور الانجليزي.

وقال السيد دوري ان مقاومة الشعب البريطاني للمغامرة على مصر، تلك المغامرة التي تميزت بهجوم متواصل على حكومة إيدن، كانت في الاساس لاسباب ثلاثة هي:

١ — خرق ميثاق الامم المتحدة.

٢ — الهجوم على مصر جرى دون استشارة رابطة الشعوب البريطانية بل وضد رغبتها.

٣ — ان هذه العملية تهدد بالخطر التحالف مع امريكا.

الوفد اليوغسلافي طلب طرد المباي

من منظمة الأحزاب الاشتراكية الآسيوية

تل ابيب — اعلن اعضاء وفد مباي على أثر عودتهم من مؤتمر الاحزاب الاشتراكية الآسيوية الذي عقد في بومبي، ان الوفد اليوغوسلافي، طلب من المؤتمر طرد المباي من منظمة الاحزاب الاشتراكية في آسيا. ان الوفد اليوغوسلافي قد دعي إلى هذا المؤتمر بصفة مراقب يحق له الكلام، وان الاحزاب التي اشتركت في هذا المؤتمر يبلغ عددها ١٧ حزباً.

وصرح اعضاء وفد المباي أيضاً ان المؤتمر استنكر العدوان الاستعماري المسلح، البريطاني الفرنسي والاسرائيلي على مصر وطالب بوقف العدوان وجلاء القوات المعتدية عن الاراضي المصرية.

وأضاف اعضاء وفد المباي: ان الاستنكار اليوغوسلافي للعدوان الاسرائيلي كان أعنف استنكار في هذا المؤتمر.

وقد وافق المؤتمر على اتخاذ قرار باستنكار هذا العدوان يماثل قرارات هيئة الامم المتحدة، ولم يصوت على اقتراح طرد المباي من هذه المنظمة.

مصر تنفي

اعدام قائد الجو المصري

روما — كذب ناطق باسم السفارة المصرية في روما ما أذيع من أن قائد القوات الجوية المصرية قد أعدم ومن ان ضباطاً مصريين قد اعتقلوا.

وأذاع راديو القاهرة حديثاً بين مراسل المحطة وبين قائد القوات الجوية المصرية قبل يومين، تبين فيه انه لا يزال على قيد الحياة.

في العالم العربي

انتصار التضامن العربي

على هامش اجتماع ملوك ورؤساء الدول العربية

الرجعية في إسرائيل لا تريد ان تعترف بحقائق العصر الصلبة وتختلق حقائق تطابق أوهامها وأحلامها. وقد دأبت على العيش في فردوس من خيالها على اعتبار انه الواقع. ومن بين هذه الاوهام فقط أن عدوانها على مصر قوبل بالامتنان في العالم!! والغريب انها اعلنت هذا الوهم في وقت صوتت فيه ٦٥ دولة تطالب بسحب القوات المعتدية من مصر.

وبين الاوهام الخطيرة التي يقوم عليها فردوس الرجعية الخيالي هو انقسام العالم العربي وتفسخه وهزيمة الوحدة العربية والتضامن العربي على أثر عدوان إسرائيل على مصر.

وتعتمد الرجعية الاسرائيلية على أنباء نيويورك ولندن وباريس حول مؤتمر ملوك ورؤساء الاقطار العربية، لتبرهن على تفسخ الجبهة العربية التي يفتخر ابا ابن ان الهجوم الاسرائيلي على مصر قد حققه.

اما الواقع فيختلف تماما. إن التضامن العربي في عصرنا هو ابرز معالم الحياة في الشرق الاوسط وهو قوة ديناميكية تنمو وتتوطد وتقوم بدور رائع في مكافحة الاستعمار وهزمه.

واجتماع ملوك ورؤساء الدول العربية كان انعكاساً لهذا التضامن العربي الفعال.

لقد قرر الملوك والرؤساء تأييد مصر في كفاحها وأكدوا على ضرورة تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة الداعية إلى سحب قوات المعتدين من الاراضي المصرية ودعوا إلى مساندة مصر إذا استؤنف العدوان.

وقد قرروا أيضاً تأييد موقف مصر من مشكلة السويس وصيانة سيادة مصر على القناة كما قرروا تأييد الجزائر في كفاحها التحرري.

وقد اعلن صلاح بيطار وزير خارجية سوريا ان الملوك والرؤساء قرروا انتهاج سياسة الجهاد والاستقلال على الرغم من ان هذا الامر لم يبرز في البيان المشترك الذي اذاعوه بعد مؤتمرهم.

وهكذا يظهر ان التضامن العربي المعادي للاستعمار قد فرض نفسه على الملوك والرؤساء على الرغم من وجود العناصر الموالية للاستعمار بينهم هذه العناصر (العراقية واللبنانية) التي تخدم الاستعمار ولكنها عاجزة عن الافصاح عن رغباتها.

تقول الصحف الاسرائيلية ان الاجتماع لم يصل إلى الاهداف المرجوة. وتقول على سبيل المثل ان المجتمعين لم يقرروا قطع العلاقات الدبلوماسية مع فرنسا وبريطانيا. وهذا صحيح فالعراق والاردن قطعا علاقاتهما مع فرنسا ولم يقطعا علاقاتهما مع بريطانيا بينما لبنان لم تقطع علاقاتها لا مع فرنسا ولا مع بريطانيا.

ولكن هذا لا يضعف التضامن الشعبي الجبار. فالمظاهرات التي جرت في العراق ولبنان وموقف الحكومة الاردنية الثوري كله يدل على التضامن العربي وعلى قوته وتوطده. وإذا كانت رجعية العراق ولبنان لا تزالان تتمكنان من الوقوف، إلى حد ما، امام ما يريده هذا التضامن فذلك لا يغير الحقائق وهذا أمر زائل لان التطور يسير في طريق التضامن والتعاون والوحدة العربية.

لقد اعترف عدد كبير من الصحفيين وبينهم إسرائيليون أن مكانة مصر في العالم العربي لم تتزعزع بل ارتفعت ومصر الان اصبحت رمز الكفاح المعادي للاستعمار ورمز هزيمة الاستعمار الذي يريد أن يعيد نظامه إلى الشرق الاوسط. لقد كان حساب الاستعمار الذي اعتمدت عليه رجعية إسرائيل أن يؤدي الهجوم على مصر إلى اسقاط حكومة عبد الناصر ورد مصر عن طريق الحياد والتطور المستقل. هذا الحساب أخفق وتوطد الاتجاه نحو الحياد والتطور المستقل المعادي للاستعمار.

هذه حقائق صلبة ومن الخطأ القاتل عدم الاصغاء الى مضمونها.

عل همشمار تهاجم لمرحاب على محاولتها ترك حركة السلام

تل ابيب — اتهمت صحيفة المبام «عل همشمار» صحيفة احدوت هعبودا «لمرحاب» بكتابة مقال ضد المبام بنية «التستر على نية زعمائه» (احدوت هعبودا) بالتخلي عن حركة السلام.

وقالت عل همشمار: «إذا حرض حزب مشترك في حركة السلام اعضاء حزب آخر مشترك فيها على ترك حركة السلام فان ذلك يعتبر امراً خطيراً جداً إلى حد يدعو إلى إعادة النظر في استمرار العمل — التعاون مع احدوت هعبودا وهل هو شريك أمين أو انه يجب العمل بدونه. فليعلم كاتبو المقال ان الامر عزيز جداً علينا الا وهو أمر إنقاذ السلام وهو، بالنسبة لنا، أمر حاسم أكثر من ان نستطيع السماح به».

رد بن غوريون على رسالة بولغانين

لا يقرب السلام ولا يحسن العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

تل ابيب — بعث بن غوريون برده الى بلغانين رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي وقد رفض الاعتراف باتهامات الاتحاد السوفياتي حول عدوان اسرائيل على مصر واعلن ان اسرائيل سوف لا تدفع تعويضات الى مصر لقاء الدمار الذي سببه العدوان عليها وختم رسالته بدعوة الاتحاد السوفياتي بالعمل على احلال السلام في الشرق الاوسط !! وبهذه المذكرة لم يساعد بن غوريون على احلال السلام فعلا في الشرق الاوسط كما اساء الى علاقات البلاد مع الدولة السوفياتية الكبرى التي يعترف العالم بانها اخلص قوة دولية تدافع عن السلام في الشرق الاوسط والعالم. (اقرأ مذكرة بلغانين الى بن غوريون على الصفحة الثالثة).

وفي هذه المذكرة استعرض بن غوريون موقف الاتحاد السوفياتي الايجابي اثناء قيام دولة إسرائيل والحرب الفلسطينية ومن ثم ركز هجومه على مصر، مكرراً الاعذار التي دعت الى العدوان الاسرائيلي على مصر وهي تتلخص بالآتي:

- رفض مصر تنفيذ قرار مجلس الامن لعام ١٩٥١ الداعي الى حرية الملاحة لسفن إسرائيل في قناة السويس.
- تصريحات مصر انها تريد القضاء على إسرائيل واعمال الفدائيين وحلف مصر سوريا الاردن العسكري واعتبار مصر نفسها في حالة حرب مع إسرائيل.
- المقاطعة الاقتصادية التي تقوم بها مصر ضد إسرائيل.

وقال بن غوريون في مذكرته ان هجومه كان بقصد الدفاع عن امن سكان إسرائيل والقضاء على مراكز الفدائيين وان حق الدفاع ينص عليه ميثاق هيئة الامم المتحدة.

ثم يهاجم بن غوريون جمال عبد الناصر ونظامه ويعلن أن عبد الناصر بدلا من رفع مستوى جماهير الشعب «بدد» أمواله على شراء الاسلحة للقيام بأطماعه التوسعية وجعل نفسه سيد العالم الاسلامي !!

وفي النهاية يرفض بن غوريون دفع التعويض ويعلن ان مصر هي التي سببت خسائر في الارواح وخسائر مادية في اسرائيل ولكنه مستعد لنسيان الماضي وتحقيق السلام ويدعو الاتحاد السوفياتي ليرمي بثقله في هذا الميدان !!

الحقائق التاريخية

لقد تجاهل بن غوريون في رده الاوضاع التاريخية وحتى الحقائق التاريخية لقد قال ان مصر رفضت تنفيذ قرار مجلس الامن حول حرية ملاحة السفن الاسرائيلية في قناة السويس لعام ١٩٥١ ولكنه لم يذكر ان حكومته رفضت باستمرار قرارات مجلس الامن الداعية الى اعادة اللاجئين العرب الفلسطينيين الى بيوتهم ووطنهم وتجاهل ان عودة اللاجئين كانت ستساعد على تخفيف التوتر في الشرق الاوسط. ان بن غوريون يكثر الحديث عن السلام ولكن حكومته وهو شخصياً لم يخطو خطوة واحدة لتقريب السلام.

ويتجاهل بن غوريون في رده الى بلغانين ان حكومته قامت بهجمات انتقامية ادت الى فقدان مئات الارواح وساعدت على اشاعة التوتر في الشرق الاوسط وان مجلس الامن قد ندد اكثر من مرة بهذه الاعمال العدوانية. وقد كان امام مجلس الامن قبل هجوم اسرائيل على مصر شكوى اردنية بسبب عدوان اسرائيل على الاردن في قلقيلية.

ان السلام لا يأتي بكثرة الحديث عنه وإظهار الرغبة فيه بل بانتهاج سياسة سلام حقيقية.

ويتجاهل بن غوريون ان ميثاق هيئة الامم المتحدة لاينص على حل المشاكل السياسية بالقوة خصوصاً وقد كان سكرتير هيئة الامم المتحدة همرشولد في المنطقة واخذ وعوداً من اسرائيل والاقطار العربية على احترام وقف اطلاق النار وعدم اللجوء الى العنف.

ومن الخطر جداً ان يرمز بن غوريون بأن على الاتحاد السوفياتي ان يعمل من اجل السلام وهي الدولة الوحيدة السائرة في السعي من اجل السلام. ان الاتحاد السوفياتي وافق على دعوة الحكومة السويسرية لعقد اجتماع لرؤساء الدول الكبرى الاربع والهند لبحث السلام في الشرق الاوسط، بينما رفضت الدول الغربية هذا الاقتراح.

لم يساعد بن غوريون في رده على خلق جو لتحقيق السلام ولم يساعد على تحسين العلاقات مع الدولة السوفياتية القوة الحاسمة في عصرنا.

الاردن تقيم علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي والصين

عمان - اعلن الدكتور مصطفى خليفة رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الاردني ان اللجنة قررت دعوة الحكومة الاردنية لاقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية.

وقال ان الاردن تحتاج الى اقامة مثل هذه العلاقات مع دولتين تقوم سياستهما على الدفاع عن الاقطار الصغرى ضد عدوان الدول الكبرى.

واضاف الدكتور خليفة أن من غير الطبيعي اقامة علاقات مع بريطانيا وفرنسا.

والمعروف أن الاردن قطعت علاقاتها مع فرنسا وحكومتها تبحث في شأن قطع علاقات الاردن مع بريطانيا.

لوضع برنامج للحكومة الاردنية

عمان - وافقت الحكومة الاردنية على الخطوط العامة لبرنامجها الذي ستتقدم به إلى البرلمان لنيل الثقة.

والفت الحكومة لجنة من الوزراء لوضع البيان الذي سيتضمن هذا البرنامج قوامها عبد الله الريماوي وانور الخطيب وشفيق ارشيدات وعبد القادر الصالح وسمعان داود.

عدوان دموي (بقية)

مع الآخرين مستمراً !!!

وجدير بالذكر ان وكالة الغوث الدولية أصدرت بياناً عن حوادث رفح والعدوان على سكانها يغاير تماماً البيان الاسرائيلي.

وفي غزة تدل الانباء أن هناك نية مبيتة لطرد اللاجئين من قطاع غزة إلى اقطار عربية أخرى. فقد اعلن الحاكم العسكري الاسرائيلي للصحفيين: «اننا لم نقبل اللاجئين كمواطنين لدولتنا ونحن نعتقد ان وكالة الغوث الدولية هي التي يجب ان تهتم بهم، يجب توطينهم في الاقطار العربية بمعونة مالية من حكومة اسرائيل».

ابعاد اللاجئين الى صحراء سينا

ويبدو أن ما قاله الحاكم العسكري في غزة له أسس في الدوائر المقربة من الحكومة. فقد كتبت صحيفة «همرحاب» (صحيفة احدوت هعبودا المشتركة في الحكومة) مقالا للدكتور ج. إسحاق، دعا فيه الى ان تبادر الحكومة الاسرائيلية بتحقيق «العمل الانساني لايجاد المسكن وإمكانية العيش لما يقرب من ربع مليون لاجئ عربي».

ويقترح حضرته نقل اللاجئين الى المنطقة الشمالية الشرقية من شبه جزيرة سينا في قطاع العريش ... على ان تقوم ببناء المساكن لهم هناك على نفقة الامم المتحدة.

وقد ايد مثل هذا المشروع زعيم الصهيونيين العموميين، روكاح وزير الداخلية السابق. ففي اجتماع شعبي عقده هذا الحزب في يافا طالب روكاح باسكان اللاجئين الموجودين في قطاع غزة في صحراء سينا ودفع التعويضات للمستحقين منهم.

اضراب عمال آتا في يومه الخامس

حيفا — لا يزال مستمراً اضراب الجلوس الذي اعلنه نحو مئة عامل من عمال مصنع النسيج «آتا». واليوم، الثلاثاء، يدخل هذا الاضراب في يومه الخامس.

ويطالب هؤلاء العمال بان يدفع لهم صاحب المصنع اجورهم عن الساعات التي لم يعملوا خلالها بسبب نظام الاطفاء الذي اقيم في البلاد.

ويقول هؤلاء العمال، بحق، انهم ليسوا المسؤولين عن فرض نظام الاطفاء وان ادارة المصنع كانت تستطيع اتخاذ ترتيبات خاصة تمكنهم من العمل حتى اثناء استمرار نظام الاطفاء.

ومن المتوقع ان يؤدي هذا الاضراب، إذا استمر اياما أخرى، إلى وقف الانتاج في المصنع.

ويهرب العمال من استيائهم من أحد مدراء العمل، ويدعى ابراموف، الذي قال العمال عليكم أن تتخلوا من الاضراب في وقت تقع فيه ضحايا في المعركة. ويبدو ان هذا المدير يتناسى ان لهؤلاء العمال اطفالا وعائلات وأنهم ملزمون بتقديم الاكل لهم من اجورهم، تلك الاجور التي يريد الثري مولر، صاحب المصنع أن يقتطع منها.

شو ان لاي يبدأ جولته الاسيوية

هانوي — وصل شو آن لاي الى هذه المدينة الفيتنامية وهي اول محطة لرئيس وزراء الصين الشعبية في جولته الآسيوية.

سيزور شو آن لاي عدداً من الاقطار الآسيوية بينها الهند والافغان.

ومن المنتظر ان يصل الى نيو دلهي في ٢٨ تشرين الثاني حيث سيباحث نهرو في الشؤون التي تهم القطرين وآسيا والعالم.

ويبدو ان نتائج هامة ستترتب على هذه الجولة التي تجري في ظروف المؤامرة الاستعمارية على مصر.

وقد كان في وداع شو آن لاي في مطار بيكين سفراء الدول الآسيوية التي سيزورها شو آن لاي في جولته. وقد اهتمت الصحف بوجود سفير مصر بين المودعين.

نهرو يتهم بريطانيا وفرنسا بمحاولة البقاء في قناة السويس

نيو دلهي — اتهم رئيس حكومة الهند، نهرو، بريطانيا وفرنسا بمحاولة البقاء في قناة السويس، وحذر من ان الوضع غير الثابت قد يتحول إلى حرب كبيرة.

وقد قال نهرو هذا في الخطاب الذي القاه في البرلمان الهندي.

وقال نهرو ايضا ان المعتدين لا يهدفون إلى سحب قواتهم من مصر واضاف، وكان واضحا ان العدوان البريطاني - الفرنسي - الاسرائيلي على مصر قد جرى بالاتفاق بين المعتدين

وقال، ان واجب قوة البوليس الدولية الاساسي هو ضمان بقاء القوات الاسرائيلية في حدودها

اما عن قناة السويس فقال نهرو انها يجب ان لا تكون من شأن الامم المتحدة قبل ان يحرز السلام في المنطقة.

واوردت وكالة انباء سنا من نيودلهي ان رئيس الحكومة الهندية، نهرو، قال في البرلمان ان رئيس حكومة إسرائيل لا يزال مصراً على انه لن ينسحب من قطاع غزة. وإذا لم تنسحب القوات الاجنبية تماماً من الاراضي المصرية فسيكون ذلك خرقاً واضحاً لقرارات الامم المتحدة.

الصلح يؤلف وزارة لبنان ولكن الازمة لا تزال محتدمة

بيروت — الف سامي الصلح وزارة لبنان الجديدة. وقد اشترك فيها لاول مرة شارل مالك (الداعية الامريكي) وفؤاد شهاب قائد الجيش وغيرهما.

ووزعت الوزارات بحيث احتفظ رئيس الحكومة باربع وزارات وتسلم كل وزير اكثر من وزارة مما يدل على ان الازمة السياسية في لبنان لا تزال على أشدها.

وقد وقعت الازمة السياسية الحادة على اثر استقالة وزارة عبد الله اليافي الذي أعلن انه استقال لانه يرى أن من الواجب قطع العلاقات الدبلوماسية مع فرنسا وبريطانيا.

وجاءت استقالة اليافي بعد اجتماع ملوك ورؤساء الدول العربية الذي كانت قضية قطع العلاقات الدبلوماسية مع فرنسا وبريطانيا على جدول اعماله.

والمعروف أن موقف عبد الله اليافي قد لاقى قبولا وتأييدا كبيراً في لبنان مما صعب مهمة تأليف وزارة جديدة.

وقد اجتمعت الهيئات والاحزاب والمنظمات اللبنانية على اثر وقوع الازمة السياسية واعلنت هذه الهيئات طلبها بقطع العلاقات مع فرنسا وبريطانيا وتضامنها المطلق مع كفاح مصر.

وهكذا اصبح التضامن العربي المعادي للاستعمار قوة فعالة حتى في الاقطار العربية التي لا تزال يقود دفتها عناصر موالية للاستعمار امثال كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية.

منع التصاريح عن العمال وتشديد قيود السفر
الحزب الشيوعي يطلب تدخل المجلس البلدي

الناصرة — اتخذ الحاكم العسكري في المدينة خطوات جديدة للتشديد على العمال بتقييد اصدار التصاريح وفي بعض الاحيان منعها بقصد تجويع العمال العرب وزيادة الاضطهاد القومي.

وتتلخص إجراءات الحاكم العسكري الجديدة في:

- عدم تجديد اي تصريح يمكن العمال من السفر إلى حيفا او عكا إلا إذا تقدم العامل بطلب رسمي مرفقاً بطلب من صاحب العمل !
- وإصدار تصاريح لساعات فقط للعمال الذين يريدون السفر إلى العفولة، والحد الاعلى اربع ساعات !!
- إلغاء التصاريح الدائمة.

وعلى الاثر بعث الحزب الشيوعي بكتاب إلى الحاكم العسكري جاء فيه:

«نظراً للخطوات الجديدة التي اتخذتها دائرتكم في فرض قيود جديدة مشددة على طالبي تصاريح التنقل ... نرجو حضرتكم أن تعينوا موعداً لوفد يمثل فرعنا لمقابلتكم حول هذا الموضوع»

وقد قابل الرفيق توفيق زياد عضو الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي رئيس البلدية في المدينة وطالب إليه التدخل حالا لالغاء هذه القيود التي تهدد موارد رزق العمال.

واجتاحت البلدة موجة استنكار شديدة من هذه الاجراءات وأعلن العمال انهم لن يسكتوا على هذه القيود التي تهدد حياتهم وحياة عائلاتهم بالخطر.

وقد جاءت الاجراءات مفاجئة لاكثر العمال الذين يعتمدون على التصاريح في سعيهم من أجل العمل والحياة.

راديو موسكو:

اسرائيل تسعى الى ضم غزة اليها

ووضع هيئة الامم تحت الامر الواقع

موسكو — اذاع راديو موسكو ان اهالي غزة قد تمكنوا من ايصال رسالة إلى الحكومة السورية يصفون فيها الاعمال البربرية التي ترتكبها السلطات المحتلة واعمال السلب والنهب هناك والجوع الذي يهدد ارواح مئات الالوف من السكان واللاجئين. ويطلب السكان في رسالتهم أن تتخذ الحكومة السورية الاجراءات السريعة لانقاذ سكان قطاع غزة من الجوع والابادة

وقال راديو موسكو، ان السلطات الاسرائيلية تعمل جاهدة لضم قطاع غزة العربي إلى إسرائيل ووضع هيئة الامم المتحدة أمام الامر الواقع. فقد عينت الحكومة الموظفين الاداريين الجدد وابدلت العملة والطوابع بعملة وطوابع إسرائيلية للتداول.

وكانت الحكومة قد حددت قيمة الجنيه المصري بثلاثة جنيهات إسرائيلية عندما أبدلت العملة وذلك بحجة «هبوط قيمة الجنيه المصري بعد هزيمة مصر العسكرية». ولم تكن هذه إلا حيلة واهية لسلب آخر قرش في جيوب اللاجئين الذين شردتهم حكومة إسرائيل في ١٩٤٨ ولاحقتهم إلى غزة لتسلب منهم آخر قرش وآخر رغيف.

في سطور

في بيان مشترك صدر على اثر زيارة وفد تشيكوسلوفاكي إلى المجر اعلنت حكومتا المجر وتشيكوسلوفاكيا أن لا حق لهيئة الامم المتحدة في التدخل في شؤون المجر الداخلية.

عين المارشال راكوسوفسكي نائبا لوزير الدفاع في الحكومة السوفياتية. وقد كان المارشال راكوسوفسكي يشغل منصب وزير الدفاع في بولونيا قبلا. والمارشال راكوسوفسكي احد أبطال الحرب العالمية الثانية وقد استعارته بولونيا قبل سنوات ليقوم على دفاعها.

سافر كرمانليس رئيس وزراء اليونان إلى بلغراد للاجتماع برئيس حكومة يوغوسلافيا المارشال تيتو.

كلمتنا

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

والذلك يرى واجبه المقدس الآن بتشديد النضال والتضامن مع الجماهير اليهودية المناضلة لانقاذ البلاد من سياسة الحرب الابن - غوريونية ومن أجل إعادة السلام. وإلى جانب هذا فالواجب يدعو أيضاً إلى المبادرة حالا إلى إقامة لجان الدفاع الشعبية في كل مدينة وقرية لحماية أرواح المواطنين العرب والدفاع عن حرياتهم. ومقاومة موجة الاعتقالات الادارية، والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين، وتأمين حق أبناء الشعب العربي بالعمل والعيش والمطالبة بالغاء الحكم العسكري وقيوده المفروضة على السكان العرب.

ومن خبرة محنة الايام العشرة التي مرت علينا وخصوصاً حادث كفر قاسم فالواجب المقدس يدعونا إلى توحيد الصفوف للخروج من هذا الوضع الخطر. إن شعبنا يرفع اليوم في وجه هذه الاخطار شعاره لتوحيد الصفوف وإقامة لجان في كل مدينة وقرية للدفاع عن كيان أبناء الشعب العربي في إسرائيل.

فمن حق الجماهير العربية أن تقيم لجانها لتوجيه نضال أبناء الشعب العربي للدفاع عن أنفسهم ضد كل عدوان يقع عليهم.

وهذا النضال الحيوي يستطيع أن يثير كل الضمائر الحية في إسرائيل وينبهها إلى الاخطار التي تتهدد كيان أبناء الشعب العربي وما ينجم عن ذلك من اضرار شديدة على إسرائيل. ومن شأن هذا النضال أن يحفز الفئات الواسعة من المواطنين الشرفاء اليهود إلى إحباط كل المساعي والنوايا الخبيثة التي تبيتها بعض الاوساط الحاكمة المتطرفة في إسرائيل تجاه المواطنين العرب.

إن مسؤولية كبيرة تقع على عاتق المؤسسات الشعبية والبلديات والمجالس المحلية، وأعضاء الكنيست العرب أن يقفوا مع أبناء شعبهم وقفة رجل واحد لمجابهة الخطر، ورفع الاضطهاد وكف يد العدوان وصون حريات الشعب والنضال لانقاذ السلام والخروج من هذه الكارثة.

المفاوضات السوفياتية البولونية (بقية)

من جهتها ان الطبقة العاملة والشعب كله في المجر سيجدان القوى الكافية للذود عن انتصارات نظام الاشتراكية وانجازاته، وستؤيد بولونيا والاتحاد السوفياتي حكومة العمال والفلاحين الثورية في المجر التي تهدف في برنامجها الى توسيع الديمقراطية الاشتراكية وتعزيز التضامن الاخوي مع الدول الاشتراكية الاخرى على اساس المساواة والسيادة القومية.

ووجه الوفدان اثناء مباحثاتهما انتباها كبيراً لتوسيع الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفياتي وبولونيا وتوثيقها واعربا من جهتهما ان التحالف الوثيق والتعاون الاخوي بين الاتحاد السوفياتي وبولونيا سيصونان ويعززان لان هذا التحالف وهذا التعاون في مصلحة شعوب الاتحاد السوفياتي وبولونيا على حد سواء وهما ضمان لامنهما.

وقد بحثت العلاقات الاقتصادية بين القطرين ومسألة وجود جيوش سوفياتية بصورة موقتة على الاراضي البولونية والتعاون الثقافي بين القطرين وقد استنتج الجانبان ان وجود جيوش سوفياتية موقتاً على الاراضي البولونية لا يزال مفيداً لانه لم تتيسر بعد حلول تعطي الدول الاوروبية ضماناً كافياً ضد النيات العسكرية الالمانية.

وفي ختام البيان المشترك اعلن الجانبان ان تبادل الرأي على نطاق واسع وبصراحة سيساعد على توثيق العلاقات الودية بين الحكومتين والحزبين لما فيه خير شعوب القطرين ويخدم مصلحة توطيد السلام والامن في العالم كله.

نشاط المقاومة في قبرص

نيقوسيا — إرتفع عدد قتلى البريطانيين في الاصطدامات المسلحة في قبرص، وقد نشط الثوريون القبرصيون في كفاحهم المسلح من أجل تحرير بلادهم من الاستعمار البريطاني.

من اجل سلام اسرائيل ومستقبلها (بقية)

من الاراضي المحتلة، ينبغي ان يكون واضحاً ان كل تأخير في تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة انما يحمل في طياته خطراً خطيراً جداً على بلادنا وعلى شعبنا وعلى قضية السلام. ولذلك فاننا لشعورنا بالمسؤولية القومية ولادراكنا خطورة الوضع، ندعو كل من يهمه مصير الشعب والوطن، لايسمح للحكومة بمواصلة اللعب بالنار على حساب أبنائنا وبناتنا وعلى حساب مستقبلنا.

ان الحكومة التي شنت الحرب خدمة لمصالح المستعمرين الاجانب ورغبة في التوسع الاقليمي قد منيت بفشل ذريع، فعليها ان تستقيل قبل ان تجلب كارثة على إسرائيل. فكل تصريحاتها عن رغبتها في مفاوضات سلام مع الدول العربية ليست سوى هراء باطل ما دامت قواتها لم تنسحب بعد من الاراضي المحتلة. على كل من يرغب في السلام، وعلى كل من يريد أن يصد الكارثة عن شعبنا، ان يناضل بكل جهد وعزم من أجل الجلاء حالا من سينا وقطاع غزة !

يا مواطني إسرائيل !

أيها الاخوان والاخوات !

من أجل طمس جريمة العدوان التي ارتكبتها الحكومة قد بدأت، طبقاً لاوامر عليا، حملة تحريض فظ على الاتحاد السوفياتي. والغرض من هذا التحريض هو صرف الاذهان عن فشل مغامرة الحكومة وعن مسؤوليتها الكبيرة عن كل الضحايا التي ذهبت هدراً وعن الضرر السياسي العظيم الذي لحق بإسرائيل.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو جماهير الشعب في إسرائيل إلى عدم الانجرار وراء هذه الحملة من التحريض والافتراءات الساقطة على الاتحاد السوفياتي. فالاتحاد السوفياتي كان ولا يزال صديقاً لشعب إسرائيل كما هو صديق لكل الشعوب ويريد منفعتها. وهو في تحذيره لحكومة إسرائيل من جر شعبنا الى هاوية العدوان، وبتوجيهه الى حكومة إسرائيل وإلى الكنيست والى الشعب العامل والى شعب إسرائيل كله بالدعوة إلى وقف الهوس الحربي، انما أظهر بهذا رغبته في انقاذ اسرائيل من اخطار خطيرة جداً، ان هذا امل وذي الشعب إسرائيل، انه التحذير للانقاذ في ساعة عصيبة حاسمة.

إن الاتحاد السوفياتي قد أعلن اكثر من مرة انه قد أيد ولا يزال يؤيد استقلال إسرائيل كما يؤيد استقلال كل الشعوب في الشرق الاوسط (البيان السوفياتي في ١٧ ابريل هذه السنة). ولكن حكام إسرائيل هم الذين يعملون ضد مصالح إسرائيل القومية ويهددون مستقبلها. ليس الاتحاد السوفياتي هو الذي يهدد كيان إسرائيل كما يزعم المحرضون، بل حكومة إسرائيل التي تآمرت مؤامرة خطرة مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين على الشعوب المجاورة التي تدافع عن استقلالها القومي وسيادتها. إن الاتحاد السوفياتي بوقوفه في وجه العدوان إنما ينقذ شعبنا وشعوب العالم كله من خطر حرب عالمية ثالثة.

فلا تصغين إلى صوت التحريض الذي يحاول أن يهدم جسر التفاهم والصداقة بين شعب إسرائيل وشعوب الاتحاد السوفياتي !

يا مواطني إسرائيل !

أيها الاخوان والاخوات !

إن الحرب العدوانية لم تحل أية قضية من القضايا التي زعمت الحكومة انها ستحلها بالعدوان.

لم تحل قضية حرية الملاحة في السويس !

ولم تحل قضية سفك الدماء على الحدود، بل ازداد خطورة وشدة.

ولم تقترب من السلام الاسرائيلي العربي، بل ابتعدنا عنه !

ولم تخرج إسرائيل من عزلتها من الشعوب، بل على العكس اصبحت إسرائيل اليوم أشد عزلة منها في أي وقت مضى.

ولم يوطد أمن إسرائيل، بل تزعزع كلياً.

فلا يحاولن اولئك الذين اخفقوا في المغامرة ضد مصر أن يضللوا الشعب الآن بالزعم بانه لم يكن هناك أي سبيل آخر. لقد كان ولا يزال هناك سبيل آخر، هو، تغيير السياسة الاسرائيلية، وانتهاج سياسة سلام واستقلال قومي، وعدم السير مع المستعبدين المستعمرين ضد الشعوب العربية، بل مع الشعوب العربية ضد المستعمرين. هذا هو السبيل إلى حل كل القضايا التي تجابه إسرائيل.

يا مواطني إسرائيل،

أيها الاخوان والاخوات !

إن الحكومة التي تردت بنا إلى هذا الوضع، حكومة الحرب التي يرأسها بن غوريون، ينبغي أن تسقط ! وبدلا منها ينبغي أن تقوم حكومة سلام واستقلال قومي تنبذ الحلف الدموي مع المستعمرين، وتتقدم بجد نحو حل سلمي لقضية العلاقات الاسرائيلية العربية، هذا الحل الذي لا يتحقق إلا باعتبار الحقوق القومية العادلة لشعبي فلسطين، الشعب اليهودي والشعب العربي، وتنظر نظرة عادلة وواقعية إلى مسألة اللاجئين وسائر القضايا المختلف عليها.

من أجل السلام، ومن اجل حياة أبنائنا وبناتنا، ومن أجل مستقبل إسرائيل، لتنسحب القوات الاسرائيلية من سينا ومن قطاع غزة !

لنناضل لاسقاط حكومة الحرب — لنناضل من أجل حكومة سلام واستقلال قومي !

ليسقط التحريض على الاتحاد السوفياتي، عاش النضال من أجل الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي !

تل ابيب ١٥/١١/١٩٥٦

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

المكتب السياسي

علي صبري يقول لوكالة اسوشيتدبرس (بقية)

الظروف الراهنة وقال، إن هذا التدمير الكبير وهذه الخسارة الجسيمة في الارواح قد خلقت مرارة كبيرة في العالم العربي كله. وأضاف، إذا كان العدوان يمكن من حل القضية الفلسطينية فمعنى هذا هو إعطاء مكافأة إلى المعتدي.

وقال إن المهمة الاساسية الان هي تدعيم اتفاقيات وقف القتال التي وقعت مع سكرتير الامم المتحدة، همرشولد، في الربيع الماضي.

وذكر علي صبري ان سياسة بن غوريون تهدف إلى تسويات عن طريق القوة وعلينا أن لا نشجع هذا السبيل.

وقال إن إسرائيل حاولت اتهام مصر بتدبير هجوم عليها لتبرير هجومها ولكن القوات المصرية كانت في غرب القناة لا في شرقها.

وذكر من خسائر القوات المصرية انها لم تزد عن ٣٠ دبابة من المجموع المتوسط و٤٠ سيارة وبعض مدافع الميدان من صنع بريطاني.

وفي معرض حديثه عن الامم المتحدة قال إن موقفها يدعو إلى الامتنان. وأضاف إن على امريكا أن تستخدم نفوذها ومنع البترول عن الدول المعتدية إذا لم تسحب قواتها. وقال، لقد طالبت الولايات المتحدة بوقف القتال وسحب القوات المعتدية وهذا يدعو إلى الشكر ولكن نحن نتوقع من امريكا أن تزيد في ضغطها على الدول المعتدية ومنع البترول عنها حتى تخضع لانها لا تستطيع الصمود أمام مثل هذا الضغط.

واختتم علي صبري حديثه الصحفي هذا قائلا إن لجنة حكومية مصرية تعمل الان على تقدير الخسائر. اما البناء الذي دمره المعتدون فإن مصر ستقبل المساعدة من جميع المصادر لاعادة بنائه من جديد.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا